

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

تلقي النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط
دراسة لسانية نفسية
السنة أولى متوسط - أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر (2) في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذة:
نورة بن زرافة

إعداد الطالبة:
سلوة أفتان

السنة الجامعية: 2015/2014

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

تلقي النّص الأدبي في مرحلة التّعليم المتوسّط

دراسة لسانية نفسية

السّنة أولى متوسّط - أنموذجاً -

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر (2) في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

نورة بن زرافة

إعداد الطالبة:

سلوة أفنان

السّنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)﴾

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿﴾

﴿صدق الله العظيم﴾

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانتة لي في إنجاز هذا العمل المتواضع.
أتقدم بالشكر الخالص للأستاذة المشرفة نورة بن زرافة التي أفادتني بتوجيهاتها بحيث
مهّدت لي الطريق لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى خالي العزيز عبد الحكيم الذي تكفل بطباعة هذه المذكرة، أشكر
كلّ من تفضّل فأبدي نصيحة أو رأياً، وقدم مشورة علمية أفادت البحث وأخصّ بالذكر
الأستاذ "رحيم".

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير متوسطة بو عكاز كمال خير الدين، مدير متوسطة
بورنين، مدير متوسطة شريفي، وكلّ أساتذة هذه المتوسطات الذين سهّلوا لي مهمة إنجاز
البحث الميداني، كما لا أنسى الأستاذ "بحيران" الذي ما بخل في مساعدتي لانجاز البحث
الميداني.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كلّ من ساعدني لانجاز هذا البحث سواء من قريب
أو من بعيد، لكم جميعاً تشكّراتي الخالصة.

سلوة



الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين، إلى أخي
الوحيد يوسف، إلى أختي: لامية وبانية، إلى ابنتي عمي مريم ورحمة
وإلى زميلاتي في قسم اللّغة والأدب العربي كريمة، سعيدة، فروجة
رحيمة، مهني، إلى عائلة إقنان كبيرها وصغيرها.
وإلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بالقسط القليل ليصل إلى ما هو
عليه الآن. إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة جهدي مع كلّ الحبّ والاحترام.

سلوة

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد:

في هذا البحث الموسوم بـ: تلقي النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط، حاولنا الكشف
عن القضايا العملية الأساسية المتعلقة بتلقي النص الأدبي لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الأدب فن جميل وتصوير رائع لنمط الحياة، ويختلف تذوق هذا الأدب من شخص
لآخر، وتختلف طرق تدريس النصوص وتلقيها ولهذا انصب اهتمامنا على موضوع تلقي
النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط، لتوضيح الإشكالية المطروحة في هذا الموضوع
وهكذا نتساءل:

- كيف يتفاعل تلميذ السنة الأولى متوسط مع النص المقررة في برنامجه الدراسي
ويتلقاه؟

- كيف تتم عملية الاستيعاب والفهم لدى تلميذ السنة الأولى متوسط من خلال نشاط
القراءة؟

- إلى أي مدى تتوافق النصوص المقررة في برنامج السنة الأولى متوسط لسن التلميذ
ومستواه المعرفي؟

فيما يخص سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو تسليط الضوء على بعض الجوانب
المهمة في تلقي التلميذ للنصوص الأدبية، ومعرفة مختلف الأسباب التي تقع عائقا لفهم
واستيعاب هذه النصوص المقررة في برنامجه الدراسي.

والهدف من هذا البحث هو التعرف على كيفية تلقي التلميذ للنصوص الأدبية والكشف عن
الصعوبات التي تواجهه أثناء قراءته لهذه النصوص.

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى الإحصاء في الجانب التطبيقي
لمعرفة كيفية تلقي التلميذ للنصوص الأدبية، ولقد اقتضى موضوع البحث تقسيمه إلى ثلاثة

فصول، فالفصل الأول حديث شامل عن الجوانب المتعلقة بتدريس النص الأدبي المتمثلة في: مفهوم النص لغة واصطلاحاً عند العرب والغرب، كما ذكرنا أنواع النصوص المتعددة والمعايير التي تتحكم فيها، مفهوم الترابط النصي، أشكاله وأدواته، وأخيراً قمنا بتعريف السياق وذكر أنواعه، إذ نجد النص والسياس كل منهما يتم الآخر، فالنص مكون للسياق الذي يظهر فيه، أما السياقات فيتم تكوينها وتحويلها وتعديلها بشكل دائم بواسطة النصوص التي يستخدمها المتحدثون والكتاب في مواقف معينة.

أما الفصل الثاني فعنوانه التلقي والاستيعاب، فلقد تم الحديث فيه عن مفهومي القراءة والتلقي وأهم الركائز التي تستند عليها نظرية التلقي، والتفاعل الذي يحدث بين القارئ والنص، كما عرضنا خصائص كل من السياق، النص، والقارئ.

وفي الفصل الثالث قمنا بدراسة ميدانية اقتضت تحضير أسئلة موجهة إلى الأساتذة لمعرفة مدى فهم التلميذ للنصوص الأدبية، وأسئلة موجهة إلى التلاميذ لمعرفة مدى استيعابه لهذه النصوص، والأسباب التي تجعله لا يستوعبها، ولذلك لزم عليهم الإجابة عن هذه الأسئلة، بعدها جاءت مرحلة جمع كل الاستبيانات إذ قمنا بتحليلها وتوصلنا إلى استنتاجات.

ونشير هنا أننا اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع العربية التي تخدم ميدان الدراسة، وأهمها: الإحالة في نحو النص لأحمد عفيفي، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، معجم لسان العرب لابن منظور، فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى لحبيب مونسى، اللغة والمعنى والسياق لجون لاينز.

وكلّ بحث فقد تعترضه بعض الصعوبات، ومجمل الصعوبات التي واجهتنا تتمثل في تنوع وتعدد المصادر والمراجع التي تهتمّ ببحثنا، بحيث يصعب علينا الاختيار، إضافة إلى ضيق الوقت المخصّص لإنجاز هذا البحث.

نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا البحث، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة التي ساعدتنا ولم تبخل بتوجيهاتها وإرشاداتها لنا.

نرجو في الأخير أن يستفيد كل من يقرأ هذه المذكرة، فإن وفقنا فتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، أسأل الله التوفيق والسداد والهداية والرّشاد، والحمد لله أولاً وأخيراً على كل شيء، وهو وليّ التوفيق، وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

الفصل الأوّل

النّص والسّياق

1- مفهوم النص:

1-1- مفهوم النص من المنظور العربي.

2-1- مفهوم النص من المنظور الغربي.

2- أنواع النصوص:

2-1- نصوص حسب طريقة عرضها.

2-2- النص الإعلامي.

2-3- النص العلمي.

2-4- الأدبي.

2-5- التصنيف على أساس وظيفي تواصلية.

2-6- النص الشعري وأنواعه.

2-7- النص النثري وأنواعه.

3- المعايير النصية:

3-1- معيار السبك.

3-2- معيار الحبكة.

3-3- معيار القصد.

3-4- معيار القبول.

3-5- معيار الإعلام.

3-6- معيار المقاميّة.

3-7- المقاميّة.

4- الترابط النصي : مفهومه، أشكاله، أدواته

4-1- مفهوم الترابط النصي.

4-2- أشكال الترابط الرّصفي.

4-3- أدوات التّرابط النّصي.

5- السّياق مفهومه وأنواعه :

5-1- مفهوم السّياق.

5-2- أنواع السّياق.

1- مفهوم النص :

يعتبر النص مدونة هامة، اكتسب على مرّ العصور قدر من الاعتبار بلغت حدّ التقديس أحيانا. ولما كانت هذه المدونة شاملة لجميع مناحي حياة الإنسان، اهتمت بها علوم كثيرة فدرسها المؤرّخون وعلماء الآثار، وحلّلها علماء الاجتماع والنفس والأدباء كلّ حسب أهدافه وأغراضه⁽¹⁾.

ومن هنا سنتطرق إلى تعريف النص لغويا واصطلاحيا عند العرب والغرب ثمّ ننتقل إلى ذكر أنواع النصوص وأهمّ المعايير التي تتحكّم في نصية النص.

1-1 مفهوم النص من المنظور العربي :

ونحن نباشر تعريف النص من البديهي أن نبدأ بالتعريف اللغوي (المعجمي) الذي سيعطينا فكرة عن التعريف الاصطلاحي.

1-1-1 المفهوم اللغوي (المعجمي) للنص في التراث العربي:

المطلّع على المعاجم العربية القديمة في مادة (ن.ص.ص) في لسان العرب لابن منظور يجد أنّ مفهوم النصّ يحمل دلالات مختلفة ومتنوعة النصّ: رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا لهذا قيل: "نصت الشيء رفعته"، والنصّ التّعيين على شيء⁽²⁾.

قدّم الزمخشري تعريفا للنصّ: نصص: الماشطة تنصّ العروسة فتقعدها غلى المنصة وهي تنصص عليها، أي ترفعها. وانتصّ السنّام: ارتفع وانتصب، ونصصت الرّجل إذا أحفيتها في المسألة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتى استخرجته. والشيء نصّه، أي منتهاه⁽³⁾.

ومن هنا نستنتج أنّ مفهوم النصّ لغويا أكثر ما تدلّ عليه هو الرّفْع والتّعيين والانتهاه.

(1) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، لدار العربية للعلوم ناشرون ط1 1429هـ/2008م، ص16.

(2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط1، 1414هـ/1994م المجلد السابع(نصص)، ص97.

(3) الزمخشري، أساس البلاغة، قدم له وشرح غريبه وعلّق عليه: محمد أحمد قاسم، شركة أبناء شريف الأنصاري صيدا- بيروت، 1426 هـ /2005م، ص852.

1-1-2 المفهوم الاصطلاحي للنص في التراث العربي:

يعدّ مفهوم النصّ في الاصطلاح مفهوما حديثا في الفكر العربي المعاصر، فقد أتى من الحضارة الغربية كغيره من المفاهيم في مختلف العلوم.⁽¹⁾ ويقدم "جمعان بن عبد الكريم" نصّا "للشافعي" من كتابه "إشكاليات النصّ" يعرف فيه النصّ: «ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتجّ مع التّنزيل فيه غيره»، ويعتبر النصّ أيضا على أنّه الكلام الذي لا يحتمل ولا يقبل التّأويل، ويستعملون أيضا عبارة النصّ على كلّ ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسّنة سواء كان ظاهرا أو نصا أو مفسرا.⁽²⁾

أمّا مفهوم النصّ في اصطلاحات المحدثين فهي متنوّعة ومتعدّدة نذكر قول "محمد مفتاح" الذي يرى أنّ النصّ له تعاريف تعكس توجهات معرفية ونظرية ومنهجية مختلفة حيث تمّ استنتاج مجموعة من المقوّمات الجوهرية الأساسية للنصّ وهي كالاتي ⁽³⁾ :

1- النصّ مدوّنة كلامية: يعني أنّه مؤلّف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسما أو عمارة، أو زيا...

2- حدث: بمعنى كلّ نص هو حدث وقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثل الحدث التاريخي.

3- تواصلية: يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف، ونقل تجارب إلى المتلقي.

4- تفاعلي: على أنّ الوظيفة التّواصلية في اللّغة ليست كل شيء فهناك وظائف أخرى للنصّ اللّغوي أهمّها الوظيفة التّفاعلية تقييم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع.

5- مغلق: ونقصد انغلاق سمته الكتابية الأيقونية التي لها بداية ونهاية.

6- توالد: أنّ الحدث اللّغوي ليس منبتقا من عدم وإنّما هو متولّد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية. ويخلص إلى أنّ النصّ: مدوّنة حدث كلامي ذي وظائف متعدّدة.

(1) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، ص18.
 (2) محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون بيانات، ص32، نقلا عن جمعان بن عبد الكريم ص26.
 (3) ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط1 1985، ص(119-120).

بعد هذه التعريفات الاصطلاحية نتوصّل إلى أنّ العرب القدامى يطلقون مفهوم النصّ على المعنى من الكتاب والسنة، أمّا عند المحدثين استندوا إلى المفاهيم الغربية للتعريف بالنصّ.

1-1 مفهوم النصّ من المنظور الغربي :

بعدما أنهينا من التعريف اللغوي والاصطلاحي عند العرب ننتقل الآن إلى الغرب لنعرّف النصّ لغويا واصطلاحا أيضا.

1-2-1 المفهوم اللغوي (المعجمي) للنصّ عند الغرب:

إنّ كلمة "نصّ" (textus) اللاتينية مشتقة من فعل "نصّ" (texere)، ومعناه بالعربية "النسيج"، فإنّ النصّ معناه هو "النسيج"، فالنسيج يتمّ من خلال مجموعة من العمليات المؤدية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يشكّل قطعة من قماش متينة و متماسكة.⁽¹⁾

يمكن أن نقول أنّ النصّ يحمل دلالة النسيج والحياكة، أي أنّ النصّ كلمات غاية في الدقة و الإحكام و تربط بين مفرداتها علاقات حتى يتحصّل على بنية موحّدة و متماسكة و منسجمة مثل قطعة القماش التي تتشابك و تتماسك خيوطها المتباعدة والمختلفة.

2-2-1 المفهوم الاصطلاحي للنصّ عند الغرب:

اختلفت الرؤى والمفاهيم حول مفهوم مصطلح النصّ فقد نجد لدى باحث واحد عدّة تعريفات، في أكثر من موضع، مع اختلاف كلّ تعريف عن الآخر.

نستطيع أن نقول مبدئياً أنّ النصّ شكل من أشكال الإنجاز اللغوي، له نظام خاص به ولغته تغنيه عن غيره- المرسل والمرسل إليه.⁽²⁾

(1) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، ص19.
(2) ينظر: منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري ط1، 2002، ص121.

قدّم العياشي تعريفا للنص عند كلّ من "تودوروف"، "رولان بارت"، "بول ريكور" وهي كما يلي (1):

نجد "تودوروف" يعرف النص بقوله: «يمكن للنص أن يكون جملة، كما يمكنه أن يكون كتابا تاما، وهو يعرف باستقلاله وانغلاقه».

"رولان بارت" يعرف النص انطلاقا من العرف العام والشائع بقوله أنّ النص: «نسيج الكلمات المنظومة في التّأليف، والمنسّقة بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا»، ويركّز من جهة أخرى على كلمة "نسيج" المذكورة في تعريفه للنص ساعيا إلى تقديم تعريفا للنص (texte) مثل الفرنسية على المعنى الاشتقاقي أي نسيج كما في اللاتينية (textus)، ويرى النص على حدّ قوله: «يشاطر الأثر الأدبي هالته الروحية (علو المصدر)، وهو مرتبط تشكيلا بالكتابة ربّما لأنّ رسم الحروف ولو أنّه يبقى تخطيطا فهو إحياء بالكلام وبتشابك النسيج».

أمّا "بول ريكور" فيعرفه بأنّه: «ألا فلنسمّ نصّا كلّ خطاب تبنّته الكتابة».

يوضّح الصبيحي هذا التعريف بقوله: «أنّ النصّ يتميّز باستقلاليته وانغلاقه أي أنّه مكتف بذاته، فالنصّ يخلق قوانينه الداخلية التي تجعله كيانا مستقلا عن غيره» (2). كما نجد أيضا أنّ الحميري قدّم مفهوم النصّ عند "كريستيفا"، حيث تعرّفه بأنّه: «نظام عبر لغوي يقوم الكاتب فيه بإعادة توزيع نظام اللغة، وذلك بإقامة علاقات بين الكلام التواصلية الذي يهدف إلى الإبلاغ المباشر وبين الملفوظات القديمة والمعاصرة» (3).

ما يمكن أن نستخلصه في الأخير أنّ تعريف النصّ، يمثّل ظاهرة متشعبة يصعب حصرها والإحاطة بكلّ خصائصها ومقوماتها، ولذلك تعدّدت وتشعبت تعاريف اللغويين والنقاد لها (4).

(1) منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص (122 إلى 127).

(2) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، المرجع السابق، ص 127.

(3) ينظر: عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص: المفهوم، العلاقة، السلطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

والتوزيع، ط 1، 1429 هـ/2008 م، ص 116.

(4) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق ص 23.

من هنا نتساءل: بما أنّ تعريف النصّ متعدّد ومتشعب، فما هي أنواع النصوص الموجودة يا ترى؟.

2- أنواع النصوص :

تتعدّد النصوص بتعدّد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب والفنون وليس من السهل قراءتها كلّها، وإنّما نختار نصوصا تبعا لتخصّصاتنا. ويمكن أن نعرض الأنواع التالية حسب طريقة عرضها.(1):

- **نصوص يسيطر عليها السرد** : نطلق عليها النصّ السردى، وهو عبارة عن عرض الأحداث حسب تراتبها الزمني، ويبرز هذا النوع من النصوص في التحقيقات الصحفية والروايات، وكتابة التاريخ.

- **نصوص يسيطر عليها الوصف** : نسمّيها النصوص الوصفية، وفيها يعرض الكاتب منظرا أو مشهدا يكون الهدف من ورائه إعطاء صورة حيّة وواضحة عن وضع ما أو حالة ما، ويتمثّل ذلك في أجزاء من الروايات أو القصص.

- **نصوص يسيطر عليها التحليل** : ونسمي نصّها بالنصّ التفسيري، وفيه تعرض الأحداث أو الأشياء بطريقة تحليلية تفسيرية، ويبدو ذلك في المداخلات العلمية، والدروس، والرّسائل العملية...

- **نصوص يسيطر عليها التعبير**: نطلق عليها النصوص التعبيرية، وفيه يعبر صاحب النّفس عما يدور في نفسه، ويتمثّل ذلك في الأشعار، والروايات والمسرحيات، والرّسائل الخاصة....

- **نصوص يسيطر عليها الأمر**: أي افعل ولا تفعل وتتمثّل في الوثائق الإدارية والتّقارير والمحاضر، والتّعليمات....

- **نصوص يسيطر عليها المنطق**: ونسمي نصّها بالنصّ الاستدلالي، وفيه يرمي الكاتب من ورائه إلى إقناع القارئ بوجهة نظره، ويتدرّج إلى البرهنة على صلاحية فكرة ما أو مصداقيتها أو مشروعيتها.

(1) ينظر: صلاح منصور خاطر، النص الأدبي طبيعته ووظيفته وطرق قراءته، 2011م/1432هـ ص(18-19).

- **نصوص يسيطر عليها الحوار:** ويسمى النص فيها بالنص التّحاورى، وتكون عادة في النّصوص المسرحية، وفيه يعرض الكاتب وجهة نظره عن طريق إقامة الحوار بين أشخاص العمل.

ولكلّ نصّ من هذه النّصوص خصوصية فنيّة داخلية، فطريقة كتابة النصّ الوصفي تختلف عن طريقة كتابة النصّ الاستدلالي، فهذا الأخير يعتمد على القياس والمنطق والتتابع في الأفكار، وأهم شيء فيه هو الروابط المنطقية والمعنوية، في حين يكون التسلسل ثانويًا في النصّ الوصفي الذي يعتمد أساسًا على الجمل الاسمية التّقريرية والنّعوت، والمهم فيه هو مدى ارتباط الوصف بالواقع، بمعنى طريقة الكاتب في جعل القارئ يحسّ بأنّ الكلمات تعبّر عن الحقيقة، ويمكن أن نجمل النّصوص في ثلاثة أنواع كبرى هي (1):

1- النصّ الإعلامي :

ويتمثّل في الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة، ونستمدّه من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية، والاشتراكات، ويستند على مؤشرات مرئية مثل: العناوين في كتابتها ومضامينها وأنواع الطباعة، ويتوجه لأغلب الجماهير ليمنّنها من الفهم الإجمالي لمختلف الأحداث، يميل النصّ الإعلامي إلى البساطة والسهولة لأنّه يخاطب المجتمع بكل طبقاته.

2- النصّ العلمي:

ويتميّز بكونه يقدّم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف مثل: زوايا المثلث تساوي قائمتين فالخطاب العلمي يقدم حقائق علمية يتّفق عليها النّاس، ويستعينون في ذلك باختيار نتائجها بوسائل مادية محدّدة، ومعايير الحكم على هذه الحقائق لا يترك مجالًا للجوانب الخاصة التي تميّز هذا الفرد عن ذلك، وإنّما لها واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية

3- النصّ الأدبي:

هو نقيض للنصّ العلمي، لأنّه غير ثابت ولا يقدم حقيقة علمية دقيقة وإنّما يقدم حقيقة فنية تنبع من الذات، يعتبر نصًا معرفيًا تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمّها المعرفة الأدبية، لكنها ليست كافية وحدها، ولذا فإنّ قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط

(1) ينظر: صلاح منصور خاطر، النصّ الأدبي طبيعته ووظيفته وطرق قراءته، ص(19-20).

تكون قراءته غير كافية ومعرفته بالنص أيضا غير كافية، فعليه أن يلجأ إلى معارف أخرى لأننا قد نجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية وحتى المعرفة الاقتصادية والعلمية وغير ذلك من المعارف الإنسانية.

وهناك أيضا تحديدات أخرى للنصوص على أساسها تصنف وهي كما يلي (1):

1- التصنيف على أساس وظيفي توألي:

وهو يركّز على الوظيفة اللغوية المهيمنة في النص. والمرجع الأساسي لهذا التصنيف هو "رومان جاكسون" (1963) الذي ميّز بين مختلف النصوص بحسب الوظيفة الأكثر بروزا فيها.

- نصوص تهيمن فيها الوظيفة المرجعية (La fonction référentielle) وهي التي يأتي فيها عرض لمعلومات أو أخبار. فهي نصوص إعلامية إخبارية بدرجة أولى.

- نصوص ذات طابع تأثيري، يتم التركيز فيها على المتلقي من أجل إقناعه والتأثير فيه. وتكثر فيها صيغ الخطاب والطلب.

- نصوص ذات طابع تنبيهي (Phatique)، وهدفها الحفاظ على استمرارية التواصل ومراقبة مدى فعاليته ونجاعته. كما تراعي تسلسل النص وترابطه حتى يتمكن المتلقي من متابعته.

- نصوص ذات طابع معجمي أو لغوي صرف (La fonction métalinguistique) وهي على وسيلة الاتصال من حيث وضوحها، وحسن أدائها لوظيفتها، وتظهر في شرح المتكلم وتبسيطه لبعض عباراته أو كلماته.

- نصوص ذات طابع إنشائي (La fonction poétique)، وهي النصوص التي يكون الاهتمام منصبا فيها على الجانب الشكلي، كتحسين التراكيب وانتقاء الكلمات بما يكسبها طابعا جماليا وفنيا مميزا.

(1) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، المرجع السابق ص(106-107).

نجد النص يصنّف أيضا إلى: نصّ شعريّ، ونصّ نثريّ وسنقدمهما بإيجاز كما يلي (1):

1- النصّ الشعريّ:

تعدّدت تعريفات الشّعر قديما وحديثا، فيعرّف الشّعر بأنّه: «الكلام الموزون المقفى الذي يصوّر العاطفة والعقل مصاغ بقالب لغوي جميل ذي موسيقى وانسيابية» وللشّعر أنواع نجد: الشّعر التعليمي، الشّعر القصصي، الشّعر التّمثيلي (المسرحي)، الشّعر الحديث.

1-1- الشّعر التّعليمي : وهو الشّعر الذي من خلاله يتمّ عرض علم من العلوم، ولا يحتوي على عنصر العاطفة والخيال، له رسالة تربوية يؤدّيها.

1-2- الشّعر القصصي (الملحمي): وهو الذي يحكي مغامرات أبطال تاريخيين أو أسطوريين وتحتوي على أحداث خارقة للعادة.

1-3- الشّعر التّمثيلي (المسرحي): وهو الشّعر الذي يستخدم في الحوار المسرحي بدلا من النّثر ويسمّى الشّعر الدّرامي، بمعنى الشّعر الذي يكتب به الحوار الذي يلقي مصطحبا بالحركة التّمثيلية على المسرح.

1-4- الشّعر الغنائي (الوجداني): وهو الذي يعبر عن مشاعر الشّاعر وخياله وأفكاره ويدفع بعالمه الدّاخلي خارجا.

1-5- الشّعر الحديث : ظهر في العصر الحديث محاولا الخروج من أسر القصيدة التّقليدية ذات الوزن الثابت والقافية الثابتة.

2- النصّ النّثريّ:

يعرّف النّثر على أنّه لغة العقل تتسم الكلمة فيه بالرزانة و الوقار لتجد سبيلها إلى العقل، وللنّثر أيضا أنواع نذكر منها: الخطابة، الخاطرة، التّوقيعات، الوصايا، الأمثال الرّسائل المقامات، المحاضرات العلمية، المقالة، القصّة، المسرحية، السّيرة الأدبية.

1-2- الخطابة: هي من أقدم فنون النّثر، وهي تقوم على: المشافهة المرتجلة، تعتمد على العاطفة الخالصة، غايتها الإقناع عن طريق القلب.

(1) ينظر: صلاح منصور خاطر، النص الأدبي طبيعته ووظيفته وطرق قراءته، المرجع السّابق ص(39-74).

2-2- الرسالة: هي من فنون العرب المشهورة التي استعانوا بها للتواصل على المستوى السياسي والاجتماعي، وظهر منها أنواع متعددة: كالرسائل الإخوانية، والرسائل السياسية...
2-3- التوقيعات: فن عرفه العرب في عصر الخلفاء الراشدين، والتوقيع هو: «عبارة عن موجزة معبرة ومؤثرة، يعلق بها صاحب التوقيع وغالبا ما يكون من عليّة القوم على موضوع ما يطلب منه إبداء الرأي فيه، فالتوقيع بمثابة النهاية أو الخاتمة التي توضع للقصة».

2-4- المقالة: هي قطعة نثرية موجزة نسبيا محدودة يعرض فيها كاتبها بعفوية فكرة من الأفكار أو موضوعا من الموضوعات دون منهجية صارمة، بأسلوب أدبي مؤثر.
2-4- القصة: هي حكاية تصوّر عددا من الشخصيات والأحداث تكتب بأسلوب نثري وتنقسم إلى: قصة طويلة، ورواية.

2-5- المسرحية: هي فنّ من فنون الأدب ذات فكرة أساسية تجسّد عن طريق الحوار وتنقسم إلى: بداية(العرض)، وسط(العقدة)، نهاية(الحل).

2-6- السيرة الأدبية: هي نوع أدبي ذو طابع تاريخي، وغايتها أن تدرس حياة شخصية إنسانية تميّزت بقوة تفكيرها، أو عظمة إنجازها، وتبرز الأحوال المزاجية والأخلاقية الطبيعية للشخصية التي تدرسها و الوقائع المتصلة بحياته.

نستنتج في الأخير بخصوص محاولات تصنيف النصوص إلى أنواع، أنّ معظم علماء النص يؤكّدون على صعوبة هذه العملية، والدليل حسب رأيهم ما في اللغة من تعقيد وتداخل بين مختلف ظواهرها.(1)

إنّ هذا التصنيف المتميّز للنصوص لم يكن اعتباطيا، بل كان يرتكز على معايير تتحكّم فيه ليكون النصّ نصّا، ولهذا نتساءل: ما هي المعايير التي يجب أن تتوفر في النصّ؟

(1) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، المرجع السابق، ص111.

3- المعايير النصّية :

عرض لنا أحمد عفيفي في كتابه "نحو النصّ" سبعة معايير تحكم النصّ التي قدّمها دي بوجراند وفولفجانج، وقد صفت كما يلي (1) :

Cohesion	1- السبك (الربط):
Coherence	2- الحبكة (التماسك)
Intentionality	3- القصد:
Acceptability	4- القبول
Informativity	5- الإعلام
Situationality	6- المقامية (الموقفية)
Intertextuality	7- التناص

وقسمت هذه المعايير إلى ثلاثة أصناف وهي:

- السبك و الحبكة : ما يتّصل بالنص .
 - القصد والقبول : ما يتّصل بمستعملي النصّ سواء أكان المستعمل منتجا أم متلقيا .
 - الإعلام والمقامية والتناص : ما يتّصل بالسياق المادي والثقافي في المحيط بالنص .
- وهذه المعايير فصّلت كمايلي (2):

1- السبك أو (الربط) أو (التضام):

يهتمّ هذا المعيار بظاهرة النصّ، ودراسة الوسائل التي تتحقّق بها خاصية الاستمرار اللفظي فتبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابِق منها إلى اللاحق، وهذا ليتحقّق لها الترابط الرّصفي، ونقصد بظاهرة النصّ تلك الأحداث اللّغوية التي تنطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزّمني، والتي نخطّها أو نراها، وهذه الأحداث أو المكوّنات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النّحوية، ولكنّها لا تشكّل نصّا إلاّ إذا تحقّق لها من وسائل السبك ما يجعل النصّ محتفظا بكيّنونته و استمراريته.

(1) ينظر: أحمد عفيفي، نحو النصّ: اتجاه جديد في الدرس النّحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001 ص(75- 76).

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص(79- 90).

2- الحبك أو (التماسك) أو (الانسجام) أو (الاتساق):

هذا المعيار يقوم برصد وسائل الاستمرار الدلالي في علم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي، بمعنى هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينها، فالتماسك هو علاقة معنوية بين عنصر في النص، وعنصر آخر يكون ضروري لتفسيره هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، إلا أنه لا يمكن تحديد مكانه سوى عن طريق هذه العلاقة التماسكية، وهكذا يكون السبك مرتبطاً باللفظ، والحبك مرتبطاً بالمعنى.

3- القصد: وهو التعبير عن هدف النص، أو تضمّن موقف منشئ النص واعتقاده أنّ مجموعة الصور والأحداث اللغوية التي قصد بها أن تكون نصاً يتمتع بالسبك و الالتحام وأنّ مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطية معينة للوصول إلى غاية بعينها تلك الغاية هي مقصد المنشئ.

4- القبول (المقبولية): ترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك فالقبول مرتبط بمجموعة الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسك واتحافها بعيداً عن الاحتمالات الدلالية.

5- الإعلامية أو الإخبارية: وتتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها، وكلّما بعد احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة بالإعلامية، فالنص يحمل دلالات يرغب المبدع إيصالها للمتلقى عن طريق النص اللغوي، فلو جاء النص فارغ المحتوى من الدلالة فلا يعتبر نصاً.

6- المقامية: وهي ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص.

7- التناص: هو ذلك التفاعل والتعلق والتداخل اللفظي أو المعني بين نصّ ما ونصوص أخرى سبقته، استفاد منها هذا النص المراد دراسته، فالتناص أن يمثل عملية استبدال من نصوص أخرى، أو هو أن تتضمّن العلاقات بين نصّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة، سواء بوساطة أم بغير وساطة.

4- الترابط النصي: مفهومه، أشكاله وأدواته:

أولى علماء النص اهتماما بتماسك النص، وقد تولدت لديهم فكرة الترابط والتلاحم وبدأوا بالربط بين المستويات اللغوية المختلفة في النص الواحد، وهذا سيؤدي إلى الاتساق بين أجزائه، والاتساق هو تحقيق الترابط الكلي بين بداية النص إلى نهايته دون الفصل بينهما، ولا يمكن فهم جملة من جمل النص إلا من خلال ترابطها مع الجمل الأخرى في النص نفسه، ويتجسد هذا من خلال دراسة وسائل الترابط للكشف عن النظام الذي يحكم النص، وهذا النظام يطلق عليه الترابط النصي⁽¹⁾، فماذا نقصد بالترابط النصي؟، ما هي أشكاله؟، و ما هي أدواته؟.

4-1- مفهوم الترابط النصي وأشكاله:

«هو العملية التفاعلية لكل من التماسك الدلالي والتماسك الشكلي، ليؤدي في النهاية إلى التماسك العام للنص». (2)

يأتي الترابط على أحد الشكلين التالية⁽³⁾:

4-2-1- الترابط الرصفي: يرتبط بالدلالة النحوية، ونقصد بها كيفية استفادة وانتفاع المتلقي بالأنماط والتتابعات الشكلية في استعمال المعرفة والمعنى ونقلهما وتذكّرهما.

4-2-2- الترابط المفهومي: ويتصل هذا النوع بالنحو الدلالي الذي يهتم بكيفية ارتباط مفاهيم: مثل: فاعل وحدث، وحالة وصفية بهدف ايجاد معنى كلي للنص.

تتطلب الدراسة النحوية للنص ثلوثا من الاتجاهات عند روبرت دي بوجراند وهذه الاتجاهات هي:

- النحو: الترابط الرصفي.

- الدلالة: الترابط المفهومي.

(1) ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص(95-97).

(2) جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص: دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي ط1، 2009، ص249.

(3) ينظر: أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ص(10-06).

- التداولية: أعمال، خطط، أغراض (علاقة المتلقي بالنص).

3-4- أدوات الترابط النصي:

للترابط النصي عدّة وسائل يمكن حصرها فيما يلي (1):

1-3-4- إعادة اللفظ (التكرار) (Recurrence) :

يعدّ شكل من أشكال التماسك المعجمي، وهو إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويسمّيها البعض "الإحالة التكرارية" التي تتطلب تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كلّ جملة من جمل النصّ بهدف التأكيد، وهذا التكرار يصنع من النصّ ترابطاً بين أجزائه، وللروابط التكرارية صور متعدّدة منها: التكرار المحض (التكرار الكلي)، التكرار الجزئي، المرادف، شبه التكرار تكرار لفظ الجملة التّضام.

2-3-4- الإحالة (Reference):

«الإحالة مصدر الفعل (أحال) والمعنى العام لهذا الفعل هو التّغيير ونقل الشيء إلى شيء آخر»، والإحالة تعدّ من الوسائل المهمّة للسّبك (Cohesion)، وهي من المعايير المهمّة التي بها تتحقّق الكفاءة النصّية (2).

1-2-3-4 أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين (3):

- 1- إحالة داخل النصّ أو (داخل اللّغة) (Endaphara)، وتسمّى النصّية (Textual).
 - 2- إحالة خارج النصّ أو (خارج اللّغة) (Exaphara)، وتسمّى المقاميّة (Situational).
- وتنقسم الإحالة إلى:

- أ- إحالة على السّابق أو إحالة بالعودة، وتسمّى (قبليّة) (Anaphora).
- ب- إحالة على اللاحق، وتسمّى (بعديّة) (Cataphora).

(1) ينظر: أحمد عفيفي، نحو النصّ: اتّجاه جديد في الدرس النّحوي، المرجع السّابق، ص(107،106).

(2) أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النصّ، المرجع السّابق، ص(10،06).

(3) أحمد عفيفي، نحو النصّ، ص117.

4-3-3- الاستبدال: (Substitution)

«هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية (Anaphora) أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر بعنصر آخر»، وللإستبدال ثلاثة أقسام وهي:

أ- استبدال اسمي (Nominal Substitution): يتم استخدام عناصر اسمية مثل: (آخر آخرون، نفس)

ب - استبدال فعلي (Verbal substitution): ويمثله استعمال الفعل (يفعل)، مثل: هل تظنّ أنّ الطالب المكافح ينال حقّه؟، أظنّ أنّ كلّ طالب مكافح (يفعل)، الكلمة (يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحلّ محلّها وهو (ينال حقّه)

ج - استبدال قولي (Clausal Substitution): باستخدام (ذلك، لا).⁽¹⁾

4-3-4- الحذف : (Ellipsis)

للحذف دور في انسجام النص والتحام عناصره، ولا بدّ للقول المحذوف ألا يخلّ بالمعنى ولو بقي سيحدث خلا على مستوى النص، لأنّه عبارة عن حشو وزيادة لا فائدة منه. وللحذف ثلاثة أقسام هي: الحذف الاسمي، الحذف الفعلي، الحذف داخل شبه الجملة.⁽²⁾

4-3-5- الوصل: مظهر من مظاهر الاتساق، حيث يحدّد الطريقة التي يترابط بها اللآحق مع السّابق بشكل منظم باعتبار النصّ عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً تحتاج إلى عناصر رابطة متعدّدة تصل بين أجزاء النصّ، وللنصّ أنواع هي: الرّبط بالوصل الإضافي الوصل العكسي، الوصل السببي، الوصل الزمّني.⁽³⁾

(1) أحمد عفيفي، نحو النصّ، المرجع السابق، ص(من 122 إلى 124).

(2) ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ و مجالات تطبيقه، ص(92-93).

(3) ينظر: محمد خطّابي، لسانيات النصّ، المرجع السابق، ص(22-23).

5- السياق: مفهومه وأنواعه:

إنّ البنية النصّية وليدة عدّة سياقات ومرجعيات مختلفة⁽¹⁾، ولهذا اهتم علماء العرب و الغرب بالسياق لأهميته في تحديد المعنى لأنّه من خلاله يتحقّق التّناسق والانسجام بين أجزاء النّص، ويعود الفضل لظهور ميلاد نظرية السياق إلى الباحث "فيرث" (firth)، ما يلفت الانتباه في تعريفات القدامى للسياق تضافر المقام والسياق لارتباطهما بالمعنى ومن قداماء العرب الذين اهتموا بقضية السياق و مختلف جوانبها و أكّدوا على أهمية السياق هم الأصوليين و لهم عبارة مشهورة: " لكلّ مقام مقال".⁽²⁾ ، و لهذا نتساءل: ما معنى السياق لغة و اصطلاحاً؟، وما هي أنواعه؟.

5-1- مفهوم السياق:

سنعرض مفهوم السياق لغة و اصطلاحاً كما يلي:

5-1-1- المفهوم اللّغوي للسياق:

قال ابن منظور: "السوق: معروف، ساق الإبل وغيرها سوقاً وسياقاً، وهو سائق وسوّاق شدّد للمبالغة...، وقد انساقت وتساوقت الإبل إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة.

وفي حديث أمّ معبد: فجاء زوجها يسوق أعزرا ما تساق أي ما تتابع، والمساوقة: المتابعة كأنّ بعضها يسوق بعضاً، وساق إليها الصّدّاق والمهر سياقاً وأساقه، وإن كان دراهم أو دنائير، لأنّ أصل الصّدّاق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرها، وساق فلان من امرأته أي أعطها مهرها والسياق: المهر. وساق بنفسه سياقاً: نزع بها عند الموت، تقول رأيت فلاناً يسوق سوقاً أي ينزع نزعاً عند الموت".⁽³⁾

(1) الطيّب العزاولي قواوة، الانسجام النّصي وأدواته، مجلة المخبر، العدد الثامن، 2012، ص63.
(2) فهيمة لطلوح، استراتيجيّة الخطاب في كتاب الإشارات الإلهية والأنفاس الروحية لأبي حيان التوحّيدي، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (2002/2003)، ص(268،269).
(3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد العاشر (سوق)، ص167.

وجد ابن فارس ذهب إلى أن "السين والواو والقاف أصل واحد وهو حدو الشيء، يقال ساقه يسوقه سوقا والسوقة: ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها وأسفته والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء والجمع: أسواق، والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، إنما سميت بذلك لأنّ المشي ينساق عليها.(1)

ورد عند الزمخشري أيضا إشارة إلى السياق في مادة (سوق) يقول: (2)

ومن المجاز ساق إليه خيرا، وساق إليها المهر، وسأقت الرّيح والمحتضر يسوق سياقا. وفلان في ساقه العسكر: في آخره وهو جمع سائق، كقادة في قائد وهو يساوقه ويقاوده وتساوقت الإبل: تتابعت. وهو يسوق الحديث أحسن سياق. "وإليك يساق الحديث"، وهذا الكلام مساقاة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده.

5-1-2- المفهوم الاصطلاحي للسياق:

السياق (Context) هو لفظ يتكوّن من سابقة (Con) ويقصد بها المشاركة، بمعنى وجود أشياء مشتركة في توضيح النصّ وهي فكرة تتضمّن أمور أخرى تحيط بالنصّ والبيئة المحيطة التي يمكن وصفها بأنّها الجسر بين النصّ والحال.(3)

يحدّد السياق معنى الوحدة الكلامية على مستويات ثلاثة متميّزة في تحليل النصّ أوّلا يحدّد آية جملة تمّ نطقها، ثانيا أن يخبرنا عن أيّ قضية تمّ التعبير عنها، ثالثا يساعد على القول أنّ القضية تحت الدرس قد تمّ التعبير عنها بموجب نوع معيّن من القوة الالكلامية دون غيره.(4)

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب 2002م، ج3 ص134.

(2) الزمخشري، أساس البلاغة، المرجع السابق، ص422.

(3) فهيمة لحوحي، استراتيجية الخطاب، المرجع السابق، ص269.

(4) ينظر: جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، تر. عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية، ط1، 1987، ص222.

2-5- أنواع السياق:

إنّ دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة يتحدّد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها بتعبير آخر تبعاً " قسم فيه السياق إلى Ammer لتوزيعها اللغوي، وقدّم "أحمد مختار عمر" اقتراحاً لـ: " أربع شعب ويشمل (1):

- | | |
|-------------------|---------------------|
| 1- السياق اللغوي | Linguistic context |
| 2- السياق العاطفي | Enotional context |
| 3- سياق الموقف | Situational context |
| 4- السياق الثقافي | Cultura context |

1-2-5- السياق اللغوي أو الداخلي:

ونعني به ما يفهم من الكلمة أو الكلمات السابقة أو اللاحقة لها في العبارة أو الجملة، وهذا من خلال العلاقات الصوتية المتمثلة في النبر، التنغيم الوقف والصرفية والنحوية والدلالية بين هذه الكلمات على مستوى التركيب. (2)

2-2-5- السياق العاطفي الانفعالي:

نجد السياق العاطفي الانفعالي يحدّد درجة القوّة أو ضعف الانفعال في الصيغ أو التركيب، حتّى وإن وجدنا وحدتين لغويتين تشتركان في أصل المعنى، إلا أنّ دلالتها تختلف مثل الفرق بين دلالة الكلمتين (اغتيال) و(قتل)، فكلمة (اغتيال) تدلّ على أنّ الاغتيال كان بدافع سياسي والمغتال ذو مكانة عالية في المجتمع، أمّا كلمة (قتل) تشير إلى أنّ القتل قد يكون بوحشيّة وأنّ آلة القتل تختلف عن آلة الاغتيال، والمقتول لا يتمتّع بمكانة اجتماعية. (3)

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ص 69.

(2) ينظر: جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، المرجع السابق، ص 401.

(3) ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصول ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب- دمشق، 2001، ص 90.

5-2-3- سياق الموقف أو المقام :

نقصد به الموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة فتغيّر دلالتها، وهذا راجع لتغيّر الموقف أو المقام، وتسمّى هذه الدلالة بمصطلح "الدلالة المقامية" كما يطلق عليها اللغويون.⁽¹⁾

5-2-4- السياق الثقافي:

يتمثّل في القيم الثقافية والاجتماعية التي تحملها الكلمة، وهذه المرجعية الثقافية والاجتماعية تسهم في عملية التواصل والإبلاغ.⁽²⁾ وقد قسم اللسانيون السياقات إلى⁽³⁾ :

- سياقات لغوية (مقالية) : (Verbal Context)

الكلمة لا يتحدّد معناها إلا من خلال العلاقة الموجودة مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية، و السياق المشترك بينها، وتوضح دلالة الكلمة من خلال استعمالها في اللغة.

- سياقات غير لغوية (مقامية) : (Context of Situation)

هي الظروف الخارجية المحيطة بالنص، وتختلف مدلولات الكلمات باختلاف المواقف التي تمّ استعمالها، ويجعل علماء النصّ السياق بنوعيه أساس التحليل النصّي.

يمكن أن نقول في الأخير أنّ النصّ عبارة عن تركيب لغوي محكم البناء تتحكّم فيه معايير مختلفة، فنجد ما هو داخلي بمعنى كلّ ما يتّصل بالنصّ ذاته، ومعايير أخرى متصلة بسياقه ومتلقيه.

(1) ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص90.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص90.

(3) ينظر: الطيّب العزاولي قواوة، الانسجام النصّي وأدواته، المرجع السابق، ص63.

الفصل الثّاني

التّلقّي والاستيعاب

أ- نظرية التلقي: نشأتها ومفهومها ودعائمها

أولاً: النشأة.

ثانياً: مفهوم التلقي.

ثالثاً: الدعائم الأساسية لنظرية التلقي.

1- القارئ.

2- بناء المعنى.

3- أفق التوقعات.

رابعاً: التفاعل بين القارئ والنص.

1- مستوى التلقي.

2- مستوى إعادة الإنتاج.

خامساً: مراحل النمو الإدراكي عند الطفل.

1- مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- مرحلة المراهقة.

سادساً: القارئ في النص.

1- إستراتيجية الكتابة.

2- بنيات التلقي.

ب- القراءة: مفهومها وأنواعها وأهميتها

أولاً: مفهوم القراءة.

ثانياً: أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء.

1- القراءة الصامتة.

2- القراءة الجاهرة.

ثالثا: أهميّة القراءة

رابعا: عوامل الاستعداد للقراءة

1- الاستعداد العقلي

2- الاستعداد الجسمي

3- الاستعداد الانفعالي أو الشّخصي أو العاطفي

4- الاستعداد التربوي

خامسا: منهاج القراءة

1- الألفاظ والتّراكيب

2- الموضوعات

3- الأسلوب والعرض

سادسا: علم التّدريس: مفهومه وطرقه

1- مفهوم علم التّدريس

2- طرق تدريس النّصوص الأدبيّة

III- الاستيعاب: مفهومه والسيرورات السيكلوجيّة

أولا: مفهوم الاستيعاب

1- خصائص السّياق

2- خصائص النّص

3- خصائص القارئ

ثانيا: السيرورات السيكلوجيّة

1- وصف السيرورات السيكلوجيّة

2- نماذج سير المعلومات في الذاكرة

- نظرية التلقي: نشأتها ومفهومها ودعائمها

أولاً: النشأة:

لقد سيطرت الدراسات النقدية على النص الأدبي لمدة طويلة، خاصة مع الشكلايين والبنويين، الذين اعتبروا أنّ كل خروج على النص يعدّ منقصة من علمية الباحث، لكنّه مع أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي اتّجه البحث الأدبي نحو المتلقي، وهذا الأخير تمّ إعادة الاعتبار له، للدور الذي يقوم به وهو تشكيل الدلالة وتمييزها، ولقد تمخّضت نظرية من خلال الدراسات المهمّة بالقراءة والتلقي تدعى "نظرية التلقي". (1)

فإنّ نظرية التلقي هي فرع من فروع الدراسات الأدبية، ويتزعمها المؤرّخ الأدبي الألماني "ياوس" وزميله "أيزر"، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي يتمّ بها استقبال الأعمال الأدبية من قبل القراء، وقد استخدم مصطلح نظرية التلقي ليشير في بعض الأحيان إلى نقد استجابة القارئ في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن مرتبط أكثر بجمالية التلقي. فنظرية التلقي تطبيق تاريخي لشكل من أشكال نظرية استجابة القارئ، فقد اقترحه ياوس في مقالته الشهيرة عن تاريخ الأدب الذي وصفه تحدياً للنظرية الأدبية، حسب قول "أبرامز"، وتعتمد كلّ من نظرية التلقي ونقد استجابة القارئ على تلقي القارئ لنصّ ما. (2)

ولقد ساهمت عدّة عوامل أثرت في تكوين نظرية التلقي وقد أجملها "روبرت هولب" في خمسة عناصر وهي (3):

- الشكلائية الروسية .
- بنوية براغ.
- ظواهرية "رومان إنجاردن".
- هرمنيوطيقا "جادامر".
- سوسولوجيا الأدب.

(1) فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1431هـ/2010م، ص170.

(2) ينظر: حسن البنا عز الدين، قراءة الآخر/ قراءة الأنا نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة- القاهرة، ط1، 2008م، ص (25- 26).

(3) ينظر: فيصل الأحمر، المرجع السابق، ص171.

ثانياً: مفهوم التلقي

قدّم حبيب مونسي في كتابه فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى تعريفاً بمصطلح التلقي في معجم علم الأدب لـ: "أولريش" كلاين" (Ulrich Klein)، قائلاً: «يفهم من التلقي الأدبي الاستقبال (إعادة إنتاج، التكييف، الاستيعاب، التقييم النقدي) لمنتوج أدبي، أو لعناصره، بإدماجه في علاقات أوسع»، فالتلقي حسب تعريف "أولريش كلاين" يشير إلى أنّ القارئ هو الذي يحقق النص، والتلقي مصدره الإدراك يتهياً لاستقبال الموضوع الجمالي، عبر تحويلات مهمّة، تتجسّد من خلالها عملية التلقي في أبعادها المختلفة.⁽¹⁾

ثالثاً: الدعائم الأساسية لنظرية التلقي:

تستند نظرية التلقي على دعائم يمكن تحديدها في ثلاثة ركائز أساسية، وهي:

1- القارئ:

يعدّ القارئ الركن الأساسي في نظرية التلقي، التي شكّلت ثورة في تاريخ الأدب المحور الأساسي، فقد أعادت الاعتبار للقارئ بعدما كان مهمّشاً، وهذا الاهتمام بالقارئ جعل منظري التلقي ينصب اهتمامهم حول تحديد سمات هذا القارئ، ونجد تحديد أربعة أنماط من القراء وهم كما يلي⁽²⁾:

1-1- القارئ النموذجي: جاء به المفكّر الأسلوبى "مكايل ريفاتير" ليحدّد من خلاله

مظاهر القراءة الأسلوبية التي تشترط شخصاً عارفاً بنظام لغة الشعر، ومدركاً لطبيعة الاختلاف بين هذه اللغة وبين اللغة اليومية.

1-2- القارئ المقصود: يتمّ توجيه النص إليه حين ظهوره المبدئي أي الذات الجماعية

التي عاشت الأوضاع التاريخية للمبدع "ثم الذات التي تشكّل استمراراً مباشراً للنص وتقمصاً جديداً لفعله، في إطار نوع من التّكامل بينهما.

(1) ينظر: حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى: من المعيارية النقدية إلى الانفتاح القرائي المتعدد، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص (310، 312).

(2) ينظر: المختار السعيدى، نظرية التلقي في الغرب، موقع الأساتذة المبرزين والباحثين في اللغة العربية، ص (1، 2).

3-1- القارئ الضمني : يمثل المقصد الذي يوصله نشاطه التعاوني إلى استخراج ما يفترضه النص .

4-1- القارئ الخبير: وهو الشخص الذي يكون كفئاً باللغة التي يبني بها النص ويكون قادر على استحضار المعرفة الدلالية التي عند المستمع عند مهمة الفهم.(1)

2- بناء المعنى:

قبل أن نتطرق للحديث عن المعنى عند منظري التلقي، يستوجب تحديد أولاً مفهوم الفراغ أو الفجوة، وهذا المفهوم مرتبط بـ "برومان انجاردن"، فقد رفض في تحليل المعرفة ثنائية الواقع والمثال من خلال فلسفته الظواهرية، فالعمل الأدبي حسب رأيه يعتمد على الوعي و يتكوّن في هيكل أو بنية مؤطرة، حيث نجد جانبا منها مبهم يحتوي على فراغات أو فجوات، وعلى القارئ ملؤها، وهذه البنية المؤطرة تتكوّن من أربع طبقات للعمل الأدبي فنجد: أصوات الكلمات ومعانيها، والأشياء التي يمثّلها النص، والجوانب التخطيطية.

غير أنّ ملء الفراغ يختلف باختلاف قدرات القراء، تعمل على تشغيل خيال القارئ لأنّه تتطلّب منه قوّة إبداعية. يرى "إيزر و ياوز" أنّ تحقق المعنى ينتج خلال التفاعل بين القارئ والنص.(2)

أمّا بناء المعنى حسب "ياوس" ويتمّ انطلاقاً من تأويل العمل الأدبي، وقد اعتمد على افتراضات "غادامير" في العملية التأويلية، أين نجدها تخضع إلى ثلاث وحدات متلازمة وهي: الفهم، التفسير، التطبيق، فلقراءة النص لا بدّ من استخدام الفهم كي يتولّى المتلقي بناء المعنى بتأويله وتفسيره من خلال خبرته الجمالية ومرجعياته.(3)

(1) ينظر: فولغانغ إيزر، فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب في الأدب، تر: حميد لحداني، الجلالى الكدية، منشورات مكتبة المناهل، 1987، ص25.

(2) ينظر: المختار السعيدى، نظرية التلقي في الغرب، ص(2،3).

(3) ينظر: ياوس، نقلا عن علي بخوش، تأثير جمالية التلقي (الألمانية) في النقد العربي، ص(6،7).

3- أفق التوقعات (Horison of Expectation):

من خصائص النص الأدبي استعدائه لمرجعيات جديدة، وفي سياقات تاريخية مختلفة، فالقارئ من هذا المنطلق لا يمتلك النص إلا عندما يدخله في حقل مرجعياته الثقافية، ومن هنا ظهر ما يسمّى أفق الانتظار، الذي استعاره "ياوس" من الظاهراتية، كلّ يقود القارئ إلى مجموعة من المعطيات تبني خلالها خصائص قراءته، فممارسته لفعل القراءة يبدأ من مطالعته السابقة التي تكوّن أفق انتظاره الذي يعدّ وسيلة لقياس مدى استعداد القارئ لتلقي النص. (1)

يستعمل "ياوس" مصطلح أفق التوقعات ليحدّد به مجموعة من المعايير الثقافية والطروحات والمقاييس التي تسهّل على القراء الفهم ويحكمون من خلالها على عمل أدبي ما في زمن ما. (2)

«منذ ظهوره في الثلاثينات حتّى الثمانينات هو "أفق توقع" القارئ في تعامله مع النص. قد تختلف المسميات عبر الخمسين عاما، ولكنها تشير إلى شيء واحد: ماذا يتوقع القارئ أن يقرأ في النص؟، وهذا التوقع، وهو المقصود، تحدّد ثقافة القارئ، وتعليمه، وقراءاته السابقة، أو تربيته الأدبية والفنية». (3)

إنّ القارئ أثناء قراءته للنص يتوقّع من المبدع أو كاتب النص نتاجا أدبيا مسبقا في ذهنه وهذا التوقع المسبق يتحدّد من خلال قراءاته السابقة أو الثقافة التي يتسلّح بها.

رابعا - التفاعل بين القارئ والنص:

إنّ الحديث عن القراءة الأدبية ناتج عن تحليل التفاعل المتبادل بين النص والقارئ في إطار التلقي وإعادة الإنتاج، فالقارئ يستنجد أثناء قراءته للنص الأدبي، بموسوعته المعرفية، ومن مواقفه وآرائه مكوّنا أطرا ومدونات تساعد على تعيين البنيات النصية

(1) ينظر: خديجة غفيري، سلطة اللغة بين فعلي التأليف والتلقي، أفريقيا الشرق- المغرب، 2012، ص(40،41).

(2) ينظر: حسن البنا عز الدين، قراءة الآخر/ قراءة الأنا نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي المعاصر،

المرجع السابق، ص28.

(3) المختار السعيد، نظرية التلقي في الغرب، ص4.

وتأويلها، كما تساعده على مقاصد الكتابة، ولتعيين هذا التفاعل الموجود بين النص والقارئ سيتم التركيز على مستويين (1):

1- مستوى التلقي: يتم التعرف من خلاله على العمليات الذهنية والمعرفية التي ينتهجها القارئ في تفاعله مع النص المقروء.

2- مستوى إعادة الإنتاج: في هذا المستوى يتم ملاحظة المسلسل القرائي، وأيضا المقارنة بين سلوك القارئ الحقيقي في مواقفه الاتصالية مع افتراضات الكتابة التي تدعو إلى التحيين، وافتراضات القراءة كدعائم تسمح بعملية التأويل.

خامسا: مراحل النمو الإدراكي عند الطفل:

كما نعلم أنّ الطفل يمرّ بعدة مراحل مختلفة: النمو الجسمي، العقلي والعاطفي، ولهذا لا بدّ أن نعرف هذه المراحل حتّى نرى ما يناسبها من أنواع الأدب، والمراحل التي تهتمنا هي:

1- مرحلة الطفولة المتأخرة من (8-12) سنة:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى حبّ الخيال الجامح والمغامرات، ويكون الكتاب فيه ألوان والكلام أكثر من الرسم. (2)

كما نجد الطفل في هذه المرحلة يميل إلى غريزة حبّ المقاتلة والسيطرة والغلبة، ولهذا فالأدب الملائم لهذه المرحلة هو قصص البطولة والمغامرات، وعليه لا بدّ أن يختار لهم من القصص ما هو هادف وسليم، فأدبنا العربي الإسلامي ثريّ بقصص البطولة والشجاعة كهجرة الرسول إلى المدينة، وفروسيّة عنتر، وحروب صلاح الدّين، الظاهر بيبرس وغيرهم. (3)

(1) ينظر: نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط-، سلسلة ومناظرات رقم 24، ص (172-173).

(2) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال: دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ط 1988م، ص (22،23).

(3) ينظر: اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 2000م، ص (236،237).

2- مرحلة المراهقة:

وهذه المرحلة قسّمها المربّون إلى المراحل التّالية⁽¹⁾:

أ- المراهقة المبكرة: وتبدأ من الثانية عشر، حتّى الرابعة عشرة.

ب- المراهقة المتوسطة: وتبدأ من الخامسة عشر، حتّى الثامنة عشرة.

ج- المراهقة المتأخرة: وتبدأ من الثامنة عشر، حتّى نهاية العشرين.

في مرحلة المراهقة هذه يظهر ميول المراهق إلى القصص الغراميّة، ولهذا على المربّي أن يقدّم هذا النوع من القصص بطريقة لا ينحرف فيها المراهق ويتوه.⁽²⁾

هذه المرحلة حسّاسة جدّاً، فلا بدّ أن تختار لهذه المرحلة الكتب التي تشتمل على القيم والأخلاقيات والمعاملات بأسلوب سهل من خلال المغامرات والقصص التاريخيّة والثّقافيّة وأن تحتوي هذه الكتب على أكثر من قصّة واحدة لإشباع وإرضاء ميول ورغبات المتعلّم وتكون رسومات بسيطة ولا داعي لأن تكون ملوّنة، فقط يجب أن تعبّر عن بعض جوانب الكتاب ليتمعّن المتعلّم فيها، كما يجب أن يكون حجم الكتاب أكبر والورق عادي، والأفضل أن يكون فيه رسوم وبلون واحد.⁽³⁾

سادسا: القارئ في النص:

سنكتشف القارئ داخل النص من خلال استراتيجية الكتابة وبنيات التلقي.

1- إستراتيجية الكتابة: النص الأدبي عبارة عن متواليّة من العلاقات اللغوية تشغل داخل النص، وتتفاعل مجموعة من العناصر النصيّة مع بنيات أخرى خارج نصية، وبإعطاء النص إمكانات مفتوحة للبنية والتأويل، يسعى المتعلّم إلى تحيينها بتقديم دلالات مناسبة للنص والسياق وللهدف المراد تحقيقه، ويتّضح من خلال كلّ هذا أنّ النص الأدبي يترك فراغات، وعلى المتعلّم أن يملأها، فالنص لا يقدّم دائما كلّ التفاصيل والجزئيّات المرتبطة بالحكي والوصف، بل يغض الطرف عن بعض المعطيات التي يفترض على المتعلّم أن

(1) نايفة قطامي، محمّد برهوم، طرق دراسة الطّفّل، دار الشّروق والتّوزيع، عمّان- الأردن، ط1، 1989 ص16.

(2) ينظر: عبد الفتّاح أبو معال، أدب الأطفال، ص23.

(3) ينظر: اسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص237.

يملك الكفاية النصية، وبمحاولاته ومجهوده التعاوني يحاول استدعاءها وتوظيفها حتى يكمل الأجزاء الناقصة من النص، ونجد النص من هذه الزاوية يقوم بالاقتصاد العلامي، بحيث لا يظهر إلا ما يراه ضروري لتساقفه الخطي.

ويلاحظ أن النص يتصف بنوع من الدينامية التواصلية مع المتعلم، فالمتعلم هو الذي يقوم بعملية التأويل المناسبة، والنص يحاول جاهدا جذب المتعلم إلى الاندماج داخل النص من خلال طرائق خطابية، قولية وبلاغية، وهذا ما يدفع المتعلم إلى تحيين وتأويل تلك البنيات، والنص يقوم بطريقة صريحة أو ضمنية على استراتيجية للكتابة لتوجه النص إلى مساهمات المتعلم الذي يفترض أن يكون فيه، وتفسر هذه العملية كيفية تفاعل النص بقارئه وتقوم استراتيجية الكتابة على مبدأ التعاون بين المتعلم والنص، ويفترض النص وجود قارئ نموذجي يملك كفايات نصية وخطابية لجعل المتعلم يفهم تلك البنيات النصية كما تصوّرها الكاتب ليصل إلى مضمون النص.(1)

2- بنيات التلقي: يتكهن في استراتيجية التعاون النصي أن المتعلم يملك بنيات التلقي اللازمة التي تسمح بقوانين هذا التعاون الجاري بين الكاتب والمتعلم وتتمثل في(2):

- اختيار لغة مناسبة.

- انتقاء نمط موسوعي.

أ- مستوى التعبير:

هي تلك القراءة التي يقوم بها القارئ بتجسيد نسق القواعد اللغوية وتحويل التعبيرات إلى مستوى مضموني، بالرّبط بين المستوى الخطّي(يبرز هذا المستوى على شكل علامات معجمية وتركيبية ودلالية) والظروف المحيطة بالقول، يفترض على القارئ احترام النسق القواعدي والسّنن وتحويلها إلى تمثيلات ذهنية، وعلى المتعلم تأكيدها أو دحضها عبر الاستمرار القرائي.(3)

(1) ينظر: نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات، ص173.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص174.

(1) ينظر: نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات ، ص176.

ب- مستوى المضمون المحين:

هي تلك الافتراضات المقدّمة للنّص من لأجل استمرارية المستويات الخطابية والحكائيّة فيه، أو ما يسمّى بالمحور ويمكن أن ينشأ هذا المحور من خلال عنوان النّص ذاته أو البحث في منطوق النّص أو الكلمات المفاتيح التي تظهر على سطح النّص. (1)

للمتعلم دور مهمّ في عملية التّفسير، لأنّه هو الذي يعطي للملفوظ المعاني والدلالات بعد قراءته للنّص. فاللّغة مهما كان نوعها فمعناها ومبناها يتولّد عن طريق التّفاعل بين النّص والمتعلم. (2)

II- القراءة: مفهومها وأنواعها وأهميتها

للقراءة أهميّة كبيرة، ومن أكثر المفكرين اهتماما بالقراءة أقطاب التربية، فالقراءة من المواضيع الهامّة في حقل التربية والتّعليم القادرة على توسيع معلومات التّلميذ اللّغويّة وزيادة معارفه التّاريخيّة والجغرافيّة والعملية، وتقوي ميولهم الأخلاقيّة والفنيّة والوطنية. (3)

أولاً: مفهوم القراءة

القراءة نظر واستبصار. (4)

1- القراءة نظر:

هي عملية تعرّف الرّموز المطبوعة بالعين مع تدبّرها و التّفكير فيها، ويتضمّن كلّ هذا مهارات عديدة فرعية ونجد أهمّها:

أ- التّعريف البصري الجيد للكلمة.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص(179،180).
 (3) ينظر: الطيب العزالي قواوة، الانسجام النّصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللّغة والأدب الجزائر، جامعة بسكرة، العدد الثامن، 2012، ص67.
 (4) عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربيّة، مكتبة غريب - القاهرة، ص57.
 (5) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة- عمان، ط1 1427هـ/2007م، ص64.

ب- استعمال إرشادات تعين على فهم المعاني.

ج- تحليل الكلمات، و نجد فيه:

- التحليل الصوتي، وهو نطق كل حروف الكلمة.

- التحليل التركيبي، وهو إدراك أجزاء الكلمة لا شكل حروفها.

د- تحليل الجملة، وهو إدراك نوع الجملة ونوعها.

2- القراءة استبصار: نقصد بها الفهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار والموضوعات، للوصول إلى المعاني الخفية واستقراء الواقع، وحسن التوقع والتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام.

ثانياً: أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى ما يلي⁽¹⁾:

1- القراءة الصامتة:

هي العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دو تحريك شفاه.

2- القراءة الجاهرة:

نقصد بها تلك العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى.

ثالثاً: أهمية القراءة

لا تكمن أهمية القراءة في التعرف على الحروف وتحويل ما هو مكتوب إلى ما هو منطوق، بل يتجاوز ذلك إلى التصور والفهم والإدراك، فالقراءة تطوّر القدرات الذهنية للفرد، وتجعل خلايا دماغه أقوى وهذا ما أثبتته العديد من الأبحاث الحديثة، أمّا فيما يخصّ

(1) ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة الصعبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن عمان، ص(53، 60).

الجانب التربوي فأهمية القراءة لا تحتاج لأيِّ براهين أو أدلّة، فالتّعليم يجعل القراءة عبارة عن وسيلة لاكتساب المعارف في مختلف المواد، فتبقى القراءة رغم حداثة وسائل الاتّصال الوسيلة الأفضل لجعل مستوى الفرد يرقى ويحقّق نموّه الوجداني والفكري والعملي.⁽¹⁾

وتتمثّل أيضا أهميّة القراءة من الناحية النفسيّة أنّها تحرّر التلميذ من الحرج والخجل وهي وسيلة للتّثقيف وبناء شخصيته، وهي وسيلة استماع واستمتاع تنمّي في التلميذ روح الجماعة.⁽²⁾

رابعاً: عوامل الاستعداد للقراءة

تقسّم عوامل الاستعداد للقراءة إلى ما يلي⁽³⁾:

1- الاستعداد العقلي:

لنجاح عمليّة القراءة يتطلّب نضجا عقلياً باعتبار القراءة عمليّة ذهنيّة معقّدة.

2- الاستعداد الجسمي:

عمليّة القراءة تستخدم حواس البصر والاستماع والنطق.

3- الاستعداد الانفعالي أو الشّخصي أو العاطفي:

قد تأثر البيئة سلبا أو ايجابا في التّكوين النفسي للتلميذ، نجد بعض التلاميذ يتأقلمون بسرعة مع زملائهم، بينما البعض الآخر لا يتحقّق ذلك، وهذا الاستعداد للتّكيف يساعد على التّعلّم فالآراء والأبحاث في هذا الميدان تتفق على أنّ المشاكل العاطفية والشّخصيّة سبب في إخفاق بعض التلاميذ في تعلّم القراءة.

4- الاستعداد التربوي:

يتضمّن هذا الجانب خبرات وقدرات عديدة التي اكتسبها التلميذ منذ صغره حتى ذهابه إلى المدرسة ونذكر أهمّها:

أ- الخبرات السابقة.

(1) محمّد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص، ص(28-29).

(2) ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة الصّعبة، ص(53-63)

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص(40-44).

ب- الخبرات اللغوية.

ج - القدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة.

د- الرغبة في القراءة.

خامسا: منهاج القراءة

لابدّ من وضع خطة محكمة وواضحة لكتاب القراءة حتى يتمكن المتعلم من اكتساب اللغة والفكر لينمو روحياً واجتماعياً، وكذلك تساعده على تكوين عادات سلوكية وخلفية وصحية وهكذا ترضى ميوله وعواطفه.

يجب أن تتوفر في كتب القراءة شروطاً وهي (1):

1- الألفاظ والتراكيب:

يجب أن تكون الألفاظ والتراكيب مناسبة وسهلة الاستعمال للمتعلم، فإن كانت الفقرات التي يقرأها المتعلم غامضة ومبهمة سيصعب عليه فهم وإدراك محتوى النص، فلا بدّ من مراعاة مستواه اللغوي.

2- الموضوعات:

يشترط في مواضيع كتب القراءة الشروط العامة التالية:

أ- أن تكون المواضيع مستمدة من بيئة وثقافة المتعلم.

ب- أن تكون مواضيع متنوعة ومختلفة، وملائمة لكل الأنواع المتعددة مع مراعاة الفروق الفردية.

ج- إظهار عظمة الأمة التاريخية وآثارها ومعالم نهضتها، ليتعرف المتعلم على العالم الواسع وما يحدث فيه من نشاط وعادات وتقاليد.

د- أن تكون مواضيع تشمل معارف مختلفة لها صلة بموضوعات الدروس الأخرى.

هـ- الابتعاد عن الأفكار والمعاني التي تفوق المقدرة العقلية للمتعلم.

(1) ينظر: وليد جابر أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط3، 1991 ص(29،30).

3- الأسلوب والعرض:

يستحسن أن تتنوع أساليب كتب القراءة من قصة إلى حوار إلى مقال، ومن إيجاز إلى مساواة إلى إطناب، ومن جدّ إلى هزل، ومن أسلوب علمي إلى أسلوب خطابي إلى أسلوب أدبي، ومن شعر إلى نثر، ليتمكن المتعلم على مختلف الأساليب ويتذوقها ويتأثر بها، وهكذا سيختار في المستقبل أسلوبا خاصا به.

سادسا: علم التدريس: مفهومه وطرقه

1- مفهوم علم التدريس:

علم التدريس « هو علم تطبيقي معياري يهتم بالعلاقة بين المدرّس والمتعلم ومحتويات التدريس وأهدافه وطريقته وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي توضع أمام المتعلم لتسهيل ظهور تمثلاته قصد توظيفها في العملية التعليمية». (1)

تقوم عملية التدريس على طرق أساسية المتمثلة في (2):

أ- التدرج من المعلوم إلى المجهول.

ب- التدرج من السهل إلى الصعب.

ج- التدرج من الكل إلى الجزء.

د- التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس فالمجرد.

2- طرق تدريس النصوص الأدبية:

يقوم المدرّس باتباع هذه الخطوات (3):

أ- يمهد للدرس بالحديث حول النص.

ب- يقرأ النص أمام التلاميذ قراءة نموذجية مع مراعاة حسن الإلقاء وتصوير المعنى.

(1) ينظر: سعيد حلمي، علاقة المتعلم بالأستاذ في ظلّ المستجدات التربوية، أفريقيا الشرق، المغرب، 2012، ص27-

29).

(2) ينظر: وليد جابر أساليب تدريس اللغة العربية، ص15.

(3) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص(104،220).

- ج - يقرأ التلاميذ النص قراءة جهريّة مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتيّة واللفظيّة والتركيبية من حيث معناها ومبناها.
- د- يقرأ التلاميذ النص قراءة صامتة.
- هـ- بعد القراءة الصّامّة تليها مناقشة المعاني والأفكار والأخيلة التي وردت في النصّ والقيم المستفادة منها.

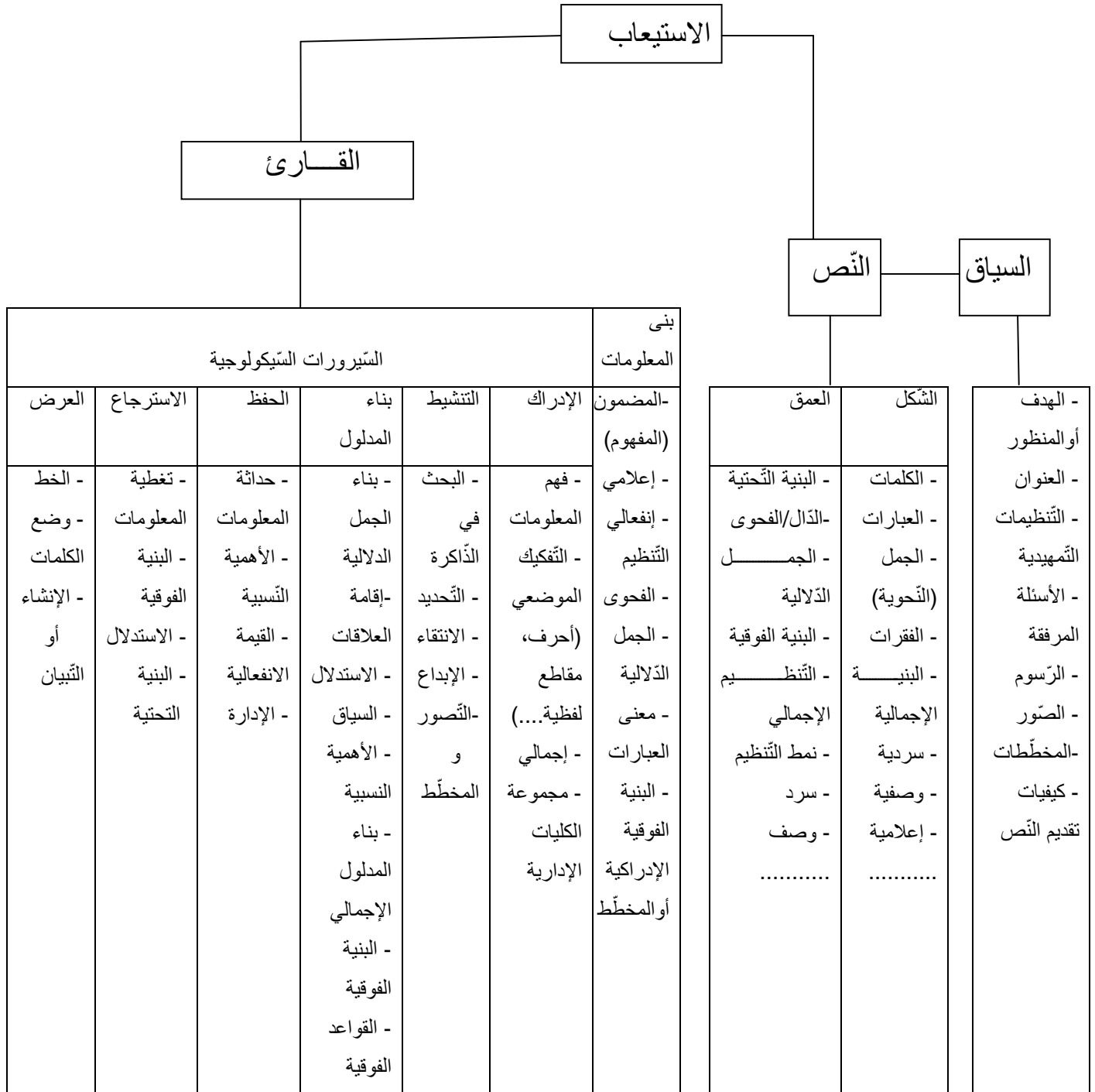
III - الاستيعاب: مفهومه والسيرورات السيكلوجيّة

أولاً: مفهوم الاستيعاب:

يعرّف استيعاب النصوص على أنّه نشاط ذهني متعدّد الأبعاد، يسعى إلى بناء تصوّر دلالي لما يقال أو يدوّن، بمعنى هو إعادة تنظيم المعلومات المقروءة من أجل تشكيلة بنية ذهنية مطابقة للبنية التي قصد نقلها مؤلّف النصّ، فيتمّ تأويل النصّ انطلاقاً ممّا قرأ وهذا لأجل بناء مغزى الرّسالة، وترسيخ هذه البنى اللّغوية في الذاكرة، ويمكن أن نقول أنّ استيعاب النصوص هو ذلك التفاعل الناتج بين شخص ونصّ، وتتحكّم ثلاثة عوامل في عمليّة الاستيعاب وهي كما يلي⁽¹⁾:

- 1- خصائص السياق.
- 2- خصائص النصّ.
- 3- خصائص القارئ.

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، تر: هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1411هـ/1991، ص11.



مخطط يعرض العناصر الرئيسية التي تدرج في عملية استيعاب النصوص

1- خصائص السياق:

يعتبر السياق جزءاً من المحيط المباشر أو غير مباشر للنص أثناء نشاط الفهم والاستيعاب، وتتمثل متغيرات السياق في عنوان النص، المنظمات التمهيدية، الأسئلة المرفقة، الرسوم، الصور، المخططات، وكيفية تقديم النص.⁽¹⁾

أ- **العنوان:** هو مفتاح لفهم النص، فهو يقدم فكرة مجملية عن مضمون النص، وعلى القارئ اختيار المرجع ليتم تأويل المعلومات المعطاة في النص، فالعنوان يعطي للقارئ سياقاً لترسيخ المعلومات في الذاكرة بسهولة، واسترجاع تلك المعلومات بتنشيطها عن طريق القراءة.

ب - **المنظمات التمهيدية:** هي معلومات أو نشاطات تمهيدية تقدم قبل الشروع في القراءة وهذا من شأنه أن يساعد القارئ على عملية التذكر، خاصة إذا كانت تلك المعلومات المقدمة مألوفة عند القارئ.

ج - **الأسئلة المرفقة:** هي مجموعة من الأسئلة التي تطرح في بداية النص ونهايته والتي من خلالها نتعرف على مضمون النص، فهذه الأسئلة واجبة على القارئ ويمكن الإجابة عنها وللتحقق من أن هذه الأسئلة أعطت نتيجة يتم طرح أسئلة قصيرة، ثم فرض الإجابة على القارئ، للتصحيح ارتجاعياً، وهذا ما سيؤدي إلى نتائج إيجابية.

د - **الرسوم والصور:** للرسم والصورة تأثير على عملية الاستيعاب، فهما يسهلان فهم وتذكر نص ما من خلال تقديم مخططاً للمعلومات الموجودة في النص. وتخفف من عبء العمل الإدراكي

هـ - **تقديم الموضوع:** لتقديم الموضوع تأثير على سيرورة معالجة المعلومات وتساهم في عملية الاستيعاب.

إذن فمتغيرات السياق لها دور مهم في عملية الفهم، فهي تعطي دعامة معرفية لتسهيل عملية التأويل الدلالي، وتبني العلاقات بين الأفكار، كما تنشط المعلومات السابقة.

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، ص(12-15).

2- خصائص النص:

إنّ ما يهّم عالم النفس في النصّ كونه عبارة عن شكل لغوي ينقل معلومات تساعد القارئ على تكوين بنية متقاربة من البنية التي يريد المؤلف إيصالها له، فالاستيعاب يختلف على حسب خصائص النصوص المقدّمة للقارئ، وما يجب فعله فيما يخص مميّزات النصّ تجنب الخلط بين الشكل والمضمون.⁽¹⁾

أ- الشكل: يدرك المتعلّم النصّ أثناء عمليّة القراءة صفات مادّية قابلة للملاحظة وتتمثّل في الحروف، المقاطع اللفظية والكلمات، كما يشدّ انتباهه إلى تلك المظاهر البنيوية المتمثّلة في قواعد النحو، العبارات، الجمل البلاغيّة، الفقرات والتنظيم الإجمالي للنصّ.

إنّ استعمال الكلمات البسيطة المذكورة عدّة مرّات والروابط اللغويّة التي تقوم بتوضيح العلاقات، والضمائر التي تعود على أصحابها هي عبارة عن براهين مهمّة لبنية النصّ أو تنظيمه المنطقي.

إنّ خصائص النصّ التي تتعلّق مباشرة بالكلمة من شأنها أن تسهّل عملية استيعاب النصوص، إنّ طول الكلمة تأخذ بعين الاعتبار مدى سهولة القراءة، فالجملة الطويلة التي تتركّب من عدّة عبارات يصعب فهمها والتفرقة بين العناصر الأساسيّة، بحكم أنّها تتطلّب تشغيل الذاكرة على مدى بعيد، ومن المؤشرات التي تأخذ بالحسبان عند قراءة النصّ ككلّ طوله ومدى سهولة قراءته وتنظيمه.⁽²⁾

ب- بني النص:

تعرفّ البنية على أنّها شكل خاص يقدم من خلاله معلومات مختلفة، وتربطه علاقات منطقيّة موجودة بينها، يمكن في النصوص السردية مثلا التعرف إلى بنيتها بواسطة التسلسل من حيث ترتيب وتقديم الأقسام والمكونات، وهناك أيضا بعض المؤشرات التنظيميّة ككلمات من نوع " فجأة، وإذا"، وزمن تصريف الأفعال، والتنظيم النحوي، الروابط التي

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، ص16.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص(20- 22).

ترتبط الجمل، كلّ هذه المؤشّرات المتعدّدة تكون أسهل لمعاينتها على سطح النّص، بإظهار
مكوّنات البنية المختلفة والبناء الفكري لمضمون النّص. (1)

ج - الأهميّة النسبيّة للمعلومات:

نجد في النّص معلومات كثيرة ليس بنفس القدر من الأهميّة، فتعطى الأولويّة لبعض
أفكار النّص في التّرتيب فيما يخصّ الأفكار الأخرى التي تعتبر أقلّ أهميّة، يقوم مفهوم
الأهميّة النسبيّة بتسلسل المعلومات المقدّمة في النّص من منطلق العلاقات المنطقيّة التي
ترتبطها فيما بينها في جانب مفهومي ما، وتبيّن معظم نتائج الدّراسات حول الاستيعاب أنّ
القارئ يأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب باعتبار أنّ نسبة المعلومات التي يتذكّرها ذات نسبة
عالية من الأهميّة عادة مرتفعة كثيرا بالنّسبة للمعلومات ذات نسبة أدنى من الأهميّة. (2)

د - المضمون:

للحديث عن الصّورة الدّلاليّة للنّص، هناك مفهومان مهمّان وهما: البنية التّحتيّة والبنية
الفوقيّة، فالبنية التّحتيّة هي الطّريقة التي تقدّم معلومات نصّ ما بالاستناد إلى نموذج تقديم
المعلومات في ذاكرة الأفراد، تتألّف البنية التّحتيّة من جمل دلاليّة وهدفها إظهار معنى
النّص بعيدا عن بنية سطحه، وفيما يخصّ البنية الفوقيّة تتمثّل في صورة النّص الدّلاليّة
تحكم هذه البنية بعض خصائص النّص كموضوع الكلام أو فكرته الأساسيّة، فلمميّزات
النّص الشكليّة والدّلاليّة تأثير على النّشاطات الإدراكيّة التي تساهم في عمليّة الاستيعاب. (3)

3- خصائص القارئ:

يتطلّب في استيعاب النّصوص وجود عاملين أساسيين في تحليل خصائص القارئ (4):

1- بني معرفته: ونعني بها محتوى الذاكرة، سواء كأساس للمعلومات الموجودة أو يقصد
بها مكان خزن المعلومات التي يقدّمها النّص.

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النّصوص وتأليفها، (25- 28).

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

(3) ينظر: أندريه، جاك ديشين، المرجع السّابق، (35- 37).

(4) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النّصوص وتأليفها ، ص 39.

2- السيورورات السيكلوجيية: تحتوي على كلّ النشاطات الإدراكية التي تدخل في عملية المعلومات المقدّمة، وتتضمّن في مراحل مسار الاستيعاب: الإدراك والمعالجة والحفظ الاستعداد والعرض، وتساهم كلّ هذه النشاطات الذهنية وتتنافس لتكون حافزا على النص.

أولا: بني المعرفة:

يعطي علم النفس الإدراكي أهمية خاصة للذاكرة في نشاطات معالجة المعلومات فمعظم النشاط الإدراكي للأشخاص متعلق بالذاكرة: التّكلم، الكتابة، القراءة، الاستماع... ولهذا يتطلّب جهاز ناشط ليوّجه تصرّفاتنا، فالذاكرة عامل مهمّ ووسيلة للقارئ لاستنباط معنى النص، وهذا ما يؤدّي به إلى الاستيعاب.⁽¹⁾

فالتّعلم الإدراكي «هو تغيير دائم في طريقة إدراك شيء أو حادثة معينة، ويكون مبنيا على الإدراك السابق لنفس الشيء أو الأشياء ذاتها، ويأتي التغيير في شكل إدراك أكثر وضوحا عن ذي قبل».⁽²⁾

1- تنظيم الذاكرة:

«الذاكرة هي جهاز معقد مؤلف من وحدات حسية تمثّل مجمل المعلومات التي يخزنها شخص ما»، نجد بعض الباحثين من يقترح نموذجا للذاكرة يستند على مفهوم المدلول ومنوال تنظيم المدلولات، ويقوم على عدّة مستويات: يرمز للمدلول إلى ثابت سيكولوجي فهو كيان تذكّري من خلاله تجمع مجموعة من المعلومات ويمثّل المستوى الثاني، أمّا المستوى الثالث فيتولّد من جمل دلالية تحتوي على مدلولات، أمّا المستوى الرابع للتّظيم نجده ينحصر في معنى العبارة المؤلفة من متتالية من الجمل الدلالية المتّصلة فيما بينها.⁽³⁾

تتدخل الذاكرة في الإدراك من نواحي كثيرة، فتقوم بتخزين الحواس المعلومات، وبعد تفكيك الإنسان رموز المعاني تحدث عملية المقارنة بين ما يدركه من منبهات خارجية (سمعي

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، المرجع السابق، ص40.

(2) رمضان القذافي، علم النفس التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1990، ص65.

(3) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، ص(41-42).

وبصريّة ولمسيّة واجتماعيّة...)، وداخلية (أحاسيس وانفعالات) بخبرات مماثلة في الذاكرة. (1)

2- دور المخططات:

إنّ مفهوم المخطّط* يظهر استعماله أكثر في الكتابات حول الاستيعاب، فهو التنظيم المتفاوت الحجم لسلوك الأفراد بإدخال أو بناء بنى شاملة للمعرفة كسند إدراكي لنشاطات تذكّر المعلومات واسترجاعها السيكلوجي، وهذه البنى تسمّى مخطّطاً ونجدها أحيانا تسمّى بنية فوقية، إطار المعرفة، سيناريو، رسم. (2)

حظيت نظرية المخطّطات الموجودة مسبقا بعناية أكبر في الأبحاث الخاصة بنمط مخطّط يحدّد بواسطة تدريب معيّن، والأشخاص الذين يخضعون لهذا التدريب يكون التذكّر عندهم أكثر تجلّيا من الأشخاص الذين لم يخضعوا لأيّ تدريب، وهذا راجع إلى أنّ النصّ لم يحترم بنية المخطّط المدروس عند قراءة نصّ ما، فهناك مؤشرات مختلفة تقوم بتنشيط مخطّط محدد، هذا المخطّط يتكوّن من طبقات أو مكّونات عامة مع أماكن فارغة لاستقبال المعلومات الخاصة الموجودة في النصّ وتسمّى "أولية* ملء الفراغ"، أي إدخال معطيات النصّ في خانات المخطّط الشاغرة، نجد المخطّطات تسهّل عملية تنظيم المعلومات المقروءة بدفعها إلى تكملة المعلومات وتطبيق القواعد الفوقية، واستنتاج الأفكار المهمّة وخرن المعلومات واسترجاعها. (3)

3- دور المخطّطات السابقة:

كلّما تنوّعت المعلومات كان التّعامل مع المادة سهلا ويسيرا، فحتّى يتحقّق التّعليم الجيّد لا بدّ من توفر معلومات سابقة يمكن استخدامها لبناء المعلومات الجديدة أو الرّبط بينهما. (4)

(1) ينظر: أحمد محمّد عبد الخالق، أسس علم النّفس، دار المعرفة الجامعية للطّبع والنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، ط3 2000، ص169.

* بنية النصّ النموذجية.

(2) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النّصوص وتأليفها، المرجع السابق، ص43.

* كلّ علاقة تنتج بواسطة علاقة، أي هناك علاقة أولى تكون منطلقا لتوالد عدّة علاقات في صيرورة وسيرورة متوالية أنظر: محمد مفتاح، النصّ: من القراءة إلى التّنظير، شركة النّشر والتّوزيع المدارس - الدّار البيضاء، ط1، 200 ص9.

(3) ينظر: أندريه، جاك ديشين، المرجع السابق، ص(44-45).

(4) ينظر: رمضان القذافي، علم النّفس التّربوي، ص81.

ثانياً: السيرورات السيكلوجية:

تتطلب القراءة عدداً كبيراً من النشاطات الإدراكية التي من خلالها يتم تحقق بعضها بالتوالي والآخر بالتوازي، وتسعى دراسة هذه النشاطات التي تسمى " السيرورات السيكلوجية"، لأنها أكثر عمومية إلى تشكيل قالب يتم فيه شرح كيف يلجأ القارئ إلى إدراك مضمون رسالة ما. (1)

1- وصف السيرورات السيكلوجية:

سيتم عرض هذه السيرورات: الإدراك، التفكير، التنشيط، بناء المدلول، الحفظ، الاسترجاع، والعرض.

يعرّف الإدراك على أنه عملية معرفية تتضمن أنشطة عديدة منها الانتباه والإحساس والوعي والذاكرة، وتجهيز المعلومات واللغة. (2)

يكون القارئ مدلولات معينة تدريجياً على مستوى الكلمات، الجمل العبارات، ثم الفقرات، وأخيراً كل النص، بعد التعرف على الأحرف والكلمات ومؤشرات النص.

نجد خلف الجمل المكونة حديثاً نشاطات الاستدلال والاستباق، فالاستدلال يعرّف على أنه سيروية إدراكية تستخدم المعلومات التي يملكها القارئ بهدف الاستغناء عن معلومات النص أو إكمالها أو تحويلها، وهكذا تكون سهولة فهمها وحفظها أكثر وتكمن أهمية الاستدلال في الترابط المنطقي أو الالتباس.

بينما نجد الاستباق يعرّف على أنه نشاط إدراكي يقوم على افتراض المعلومات التي ما تزال غير متوقّرة، وهدف هذا النشاط هو السعي من أجل الوصول إلى تحديد المعنى الحقيقي لما يقرأه الفرد، فيعطي مؤشرات تسهل عليه عملية التفسير الصحيح لمتابعة القراءة، ولكي يتوصل القارئ إلى تأويل شامل للنص لابدّ عليه اللجوء إلى معالجة على

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، المرجع السابق، ص52.

(2) ينظر: أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط3 2000، ص168.

مستوى آخر وتتحقق هذه المعالجة بنشاطات تجريد وتحويل للجمل الدلالية تبعا لقواعد اختصار وتركيز للمعلومات.(1)

فيما يخصّ الحفظ هو تابع لنشاط بناء المدلول، إنه نشاط صوتي مشفر ودلالي للمعلومات فالحفظ لمدى طويل يتحقق أكثر بالتطور الدلالي، فهناك ثلاثة عوامل مؤثرة في عملية الحفظ(2):

- حداثة المعلومات.

- أهميتها النسبية.

- قيمتها الإنفعالية.

يتمّ حفظ المعلومات المقروءة حتى لاحقا، ويطلق على هذه العملية نشاط البحث في الذاكرة باسترجاع المعلومات المناسبة فيها.(3)

2- نماذج سير المعلومات في الذاكرة:

هناك عدّة نماذج مستعملة من خلالها تصف طريقة سير العمل الذهني أثناء القراءة، وجمعت في هذه النماذج الثلاثة بالإضافة إلى التركيز على خصائصها الأساسية وهي(4):

- إنها تصف نشاطات توجّها المعطيات.

- إنها تصف نشاطات توجّها المفاهيم.

- إنها تصف نشاطات تفاعلية.

فنموذج سير العمل الموجّه من قبل المعطيات الذي يتكئ على مبدأ أنّ المعنى يتشكّل ابتداء من تمييز وتكويد مختلف وحدات النصّ الأساسية، الكلمات، ثمّ الجمل قبل دمجها بوحدها أكبر، فالقراءة من هذا المنطلق تقوم على ترجمة رموز، أمّا الفهم فيأتي أوتوماتيكيا عند حصول التفكيك، فهذا النموذج يفترض أنّ بناء مدلول النصّ يقوم على سيرورات من مستويات دنيا(فكّ الشفرة، معاني الكلمات والجمل والعبارات) قبل تدخّل سيرورات من

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، المرجع السابق، ص(53- 56).

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص56.

(3) ينظر: أندريه، جاك ديشين، المرجع السابق، ص58.

(4) ينظر: أندريه، جاك ديشين، المرجع السابق، ص61.

مستوى أعلى (تحديد الأفكار المهمة، إقامة البنية الفوقية)، فمحاسن هذا النموذج محدودة، إذ يستند على تصوّر للسيرورة .

خطي أكثر من اللزوم وعلى التركيز الكبير لنشاطات التمييز والإدراك، بالنسبة لنموذج العمل الذي توجّهه المفاهيم، فيستند في عملية الاستيعاب إلى سيرورة بناء فرضيات، واستباقات واستدلالات، وإنشاء بنية فوقية...، منذ قراءة العنوان نفسه، فتشكيل المعنى الإجمالي للنص يبدأ منذ بداية القراءة، فيتصوّر القارئ فكرة عامة، وهذا من خلال تجاربه الشخصية، ومعلوماته، والمخططات والبنى الفوقية التي بحوزته مسبقاً.

أما النموذج الثالث، وهو النموذج التفاعلي الذي يعدّ الأفضل، فهو يفترض «التأثير المتبادل بين السيرورات مهما كان مستواها، تبعاً للسياق، للأهداف المتوخاة أو النص فيضطرّ القارئ آلياً أو بإرادته سير العمل الإدراكي لتحقيق مهمة الاستيعاب على أفضل وجه»، ويستند هذا النموذج أيضاً على آلية مراقبة لمختلف النشاطات الإدراكية.

فالبحت فيما وراء الإدراك يهتم بسيرورات التحكم هذه، وهو يحتوي على معلومات واستراتيجيات تؤمّن إدارة النشاط الإدراكي، وهذه المعلومات والاستراتيجيات تعمل على مراقبة وتنظيم النشاط الذهني، يعكس ما وراء الإدراك بعد المعرفة.

استطاعة الشخص على تحليل تجربته كقارئ، والتفكير بنشاطه الإدراكي، من أجل الاستيعاب حتّى يتوصّل إلى مبادئ وقوانين من شأنها تسهيل تجاربه المقبلة فالاستراتيجيات تعرّف على أنّها قدرة الفرد على استعمال الوسائل المناسبة لنوع النص أو مهمة ما.⁽¹⁾

نستنتج في الأخير أنّ استيعاب النصوص هو التفاعل الذي يحدث بين نصّ وقارئه وتتحمّك في سيرورة الاستيعاب التأثيرات الناتجة عن السياق وعن النص نفسه، وأيضاً خصائص القارئ، من خلال دراسة بنى المعرفة والسيرورات السيكلوجية الداخلية في عملية استيعاب النصوص.

(1) ينظر: أندريه، جاك ديشين، استيعاب النصوص وتأليفها، المرجع السابق، ص(61-64).

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

1- منهجية البحث والإجراءات الميدانية

1-1 الدراسة الاستطلاعية

2-1 الهدف

3-1 تحديد عينة البحث

4-1 أدوات البحث

1-4-1 الإستبيان

1-4-1-1 توزيع وجمع الاستبيانات

1-4-1-1-1 الاستبيان الموجّه للأساتذة

1-4-1-1-2 الاستبيان الموجّه للتلاميذ

5-1 مجالات البحث

6-1 المعالجة الإحصائية

7-1 صعوبات البحث

2- تحليل نتائج الاستبيانات

2-1 تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة

2-2 تحليل الاستبيان الموجّه للتلاميذ

النتائج العامة

1- منهجية البحث والإجراءات الميدانية

يقصد بالبحث العلمي «التحري والاستقصاء المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقتها بعضها ببعض، وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله». (1) وكلّ بحث يحتاج إلى منهجية يسير وفقها، ومن بين الأدوات الإجرائية الأكثر أهمية التي يحتاج إليها الباحث هو الاستبيان.

1-1 الدراسة الاستطلاعية:

كلّ بحث ميداني يتطلّب من الباحث الخروج إلى الميدان لغرض جمع المعطيات والبيانات والمعلومات، للبحث والتقصي والملاحظة حول الظاهرة المراد دراستها. فالدراسة الميدانية هي نقطة الانطلاق في هذا البحث المعنون: تلقي النصّ الأدبي في مرحلة التعليم المتوسّط دراسة لسانية نفسية - السنّة أولى متوسّط أنموذجا- وبعد ضبط إشكالية البحث، قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة التي تمسّ الظاهرة ووزّعناها على العيّنة.

1-2 الهدف من الدراسة الميدانية:

الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو التّحقّق من الإشكالية المطروحة، وتثبيت الفرضيات التي صغناها حول مدى استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية المقرّرة في برنامجهم الدراسي.

1-3 تحديد عيّنة البحث:

اخترنا لهذا البحث أقسام السنّة الأولى متوسّط في ثلاث متوسطات المتواجدة بولاية بجاية وهي كالتالي:

- 1- متوسّطة "الشهداء بوعكاز"، الواقعة في إغيل أوعزوق.
- 2- متوسّطة "الشهداء بورنين"، الواقعة في إحدادن.

(1) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتّطبيقات، دار وائل- عمان- ط2، 1999، ص4.

3- متوسطة "الشهداء شريفي"، الواقعة في واد غير.

1-4 أدوات البحث:

نجد الباحث يستعمل أدوات من أجل الوصول إلى معلومات تهمّ بحثه، ومن بين هذه الأدوات نجد الاستبيان.

1-4-1 الاستبيان: (Questionnaire)

«يعدّ الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، والاستبيان في أبسط صورة له هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحدّدة، يعرض على عيّنة من الأفراد ويطلب إليهم الإجابة عنها كتابة، فلا يتطلّب الأمر شرحاً شفويّاً مباشراً أو تفسيراً من الباحث، وتكتب الأسئلة أو تطبع على ما يسمّى "استمارة إستبانة"» (1).

1-1-4-1 طريقة توزيع وجمع الاستبيانات

لقد تمّ إنجاز هذا البحث من خلال توزيع استبيانات على أساتذة وتلاميذ السنة الأولى متوسّط (عيّنة البحث) على النحو التالي :

1-1-4-1-1 الاستبيان الخاص بالأساتذة :

تمّ توزيع سبعة (07) استبيانات على أساتذة اللّغة العربية في المتوسّطات التالية:

1- "متوسطة الشهداء بوعكاز":

وزّعنا خمسة (05) استبيانات، ثلاثة (03) استبيانات في 23 أبريل 2015، وتمّ استرجاعها في التاريخ نفسه، أمّا الاستبيانين الآخرين فوزّعناهما في 27 أبريل 2015، واسترجعناهما في التاريخ نفسه.

2- "متوسطة بورنين":

وزّعنا 31 استبيان، وكان هذا في 23 أبريل 2015، واسترجعناه في التاريخ نفسه.

3- "متوسطة الشهداء شريفي":

وزّعنا 31 استبيان، وكان هذا في 26 أبريل 2015، واسترجعناه في التاريخ نفسه.

(1) مروان عبد المجيد إبراهيم، أساس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورّاق - عمان - ط1، ص165.

ويتضمّن الاستبيان نوعين من الأسئلة :

- أسئلة مغلقة، تكون الإجابة اختيارية محدّدة، فيجيب المستجوب بـ: نعم/لا.
- سؤاليين مفتوحين، بحيث يكون المستجوب حرًا في الإدلاء برأيه.

1-4-1-2 الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

وزّعنا الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ على ثلاث متوسطّات وهي كما يلي:

1- "متوسّطة الشهداء بو عكاز":

وزّعنا 165 استبيان على أقسام السنة الأولى متوسّط الذي يبلغ عددهم (05) أقسام، في كلّ قسم 33 تلميذ، وكان هذا في 23 أفريل 2015 وتمّ استرجاع الاستبيانات في التاريخ نفسه، أمّا الاستبيانين الآخرين فوزّعناهما في 27 أفريل 2015، واسترجعناهما في التاريخ نفسه.

2- "متوسّطة بورنين": وزّعنا 31 استبيان على قسم واحد للسنة الأولى متوسّط الذي يبلغ عدده 31 تلميذ، وكان هذا في 23 أفريل 2015، واسترجعناه في التاريخ نفسه.

3- "متوسّطة الشهداء شريفي": وزّعنا 31 استبيان على قسم واحد للسنة الأولى متوسّط الذي يبلغ عدده 31 تلميذ، وكان هذا 26 أفريل 2015، واسترجعناه في التاريخ نفسه.

1-5- مجالات البحث:

نجد هذا البحث يتضمّن مجالين وهما:

- **المجال المكاني:** لقد وقع اختيار مكان البحث على ثلاث متوسطّات الموجودة بولاية بجاية كما سبق الذكر.

- **المجال الزماني:** أجرينا هذا البحث ابتداء من 18 فيفري 2015 إلى غاية 22 أفريل فيما يخصّ الجانب الميداني، أمّا الجانب النظري فقد كان منذ جانفي 2015 إلى غاية 17 جوان 2015.

6-1 المعالجة الإحصائية :

بعد جمع الاستبيانات الموزعة على أساتذة وتلاميذ السنة الأولى متوسط، تحصلنا على سبعة (07) استبيانات الخاصة بالأساتذة ومائتان وتسعة عشر (219) استبيانا خاصا بالتلاميذ، وكخطوة أولى قمنا بحساب عدد الاحتمالات المتحصلة عليها للأجوبة وحساب النسبة المئوية أيضا لكل سؤال، واعتمدنا على القاعدة الثلاثية التالية:

قمنا بـ: ضرب العدد المتحصّل عليه في 100 وقسمة العدد الناتج على العدد الإجمالي لمجموع الاستبيانات.

7-1 صعوبات البحث:

نجد في كلّ بحث صعوبات تعرقل مساره، وما على الباحث إلا أن يتخطاها ويتغلب عليها، ومجمل الصعوبات التي واجهتنا في الجانب الميداني هي:

- رفض بعض أساتذة السنة أولى متوسط السماح لنا بحضور للحصص المخصصة للنص الأدبي.

- عدم الإجابة الموضوعية لبعض الأسئلة.

- الإجابة المغلقة رغم الإجابة المفتوحة.

2 مناقشة وتحليل نتائج الاستبيانات:

بعد جمع الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ، قمنا بقراءتها كخطوة أولى، ثمّ سجّلنا البيانات في جدول لتسهيل عملية الإحصاء وتحديد العدد والنسب المئوية ووضعها في جدول، وكخطوة أخيرة قمنا بعملية التحليل الإحصائي لهذه الجداول واستخلاص النتائج العامة الواردة فيها.

1-2 تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة للأساتذة:

شملت عيّنة البحث على سبعة (07) أساتذة، منهم أستاذ واحد وستة

(06) أستاذات حسب الجدول التالي:

- الجدول رقم 01: الجنس

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	01	14.28%
أنثى	06	85.57%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، إذ تصل نسبة الإناث (85.57%)، في حين تصل نسبة الذكور (14.28%).

- الجدول رقم 02: السن

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
بين 31 و 50	07	بين 14.28 و 28.57

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ سنّ الأساتذة يتراوح ما بين (31 و 50) وتقدر نسبتهم بـ: (14.28 و 28.57).

- الجدول رقم 03: الحالة العائلية:

يبين هذا الجدول الحالة العائلية للأساتذة:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
متزوج(ة)	06	85.57%
أعزب(عزباء)	01	14.28%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة متزوجون وتقدر نسبتهم (85.57%)، بينما نجد (14.28%) من الأساتذة غير متزوجين.

- الجدول رقم 04: المستوى العلمي:

يبين هذا الجدول المؤهل العلمي للأساتذة:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
--------------------	-------	----------------

ثانوي	01	%14.28
جامعي	06	%85.71
المجموع	07	%100

قراءة وتعليق: يبيّن لنا هذا الجدول أنّ أغلب الأساتذة مستواهم جامعي إذ تقدّر نسبتهم بـ: (85.71%)، بينما نجد (14.28%) مستواهم ثانوي.

- الجدول رقم 05: التخصّص

يوضّح هذا الجدول تخصّصات الأساتذة في ميدان التّعليم:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
لسانن في اللّغة والأدب العربي	07	%100
المجموع	07	%100

قراءة وتعليق: يبيّن هذا الجدول أنّ تخصّصات كلّ أساتذة المتوسّطات التي زرناها هي لسانن في اللّغة والأدب العربي، وتقدّر نسبتها (100%).

- الجدول رقم 06: الصّفة

يوضّح هذا الجدول وضعية الأساتذة المهنية:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
مرسّم	07	%100
مستخلف	00	%00
متربّص	00	%00
المجموع	07	%100

قراءة وتعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ كلّ الأساتذة في المتوسّطات التي زرناها مرسمين، وتقدّر نسبتهم (100%).

- الجدول رقم 07: الخبرة التّدرسيّة

قمنا بتقسيمها إلى ثلاث (03) فئات واعتمدنا على عدد سنين التّدريس، وهذا الجدول يوضّح ذلك.

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
05 سنوات	01	14.28%
10 سنوات	00	00%
أكثر من 10 سنوات	06	85.71%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ نسبة الأساتذة الذين لهم خبرة أكثر من (10) سنوات وتقدّر نسبتهم (85.71%) من مجموع الأساتذة، تليها ذوي خبرة (05) سنوات بنسبة (14.28 %)، أمّا الأساتذة الذين ذوي خبرة (10) سنوات فلا يوجد وتقدّر نسبتهم (00%).

2- النتائج :

الهدف من هذه الدراسة معرفة آراء الأساتذة من برنامج السنة الأولى متوسط ومدى استيعاب التلاميذ للنصوص المقررة في برنامجهم بحكم خبرتهم الطويلة في التدريس وتعاملهم مع هذا البرنامج، وإجاباتهم على الاستبيان المكوّن من اثنان وعشرون (22) سؤالاً، وما سيأتي مجموع النتائج المحصّل عليها.

2-1 نتائج السؤال الأول:

نصّ السؤال: ما هي اللغة المستخدمة لشرح النصوص؟

- العربية الفصحى.

- العربية العامية.

- القبائليّة.

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 08:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
العربية الفصحى	07	100%
العربية العامية	00	00%

القبائليّة	00	%00
المجموع	07	%100

قراءة وتعليق: يوضح الجدول أن الشكل اللغوي المستعمل لشرح النصوص هي اللغة العربية الفصحى حيث بلغ عدد الاحتمالات (07) بنسبة (100%)، لجعل التلميذ يكتسب هذه اللغة ويستعملها بشكلها الصحيح في تعابيره وكسب رصيد لغوي ثري، أما بالنسبة للغة العربية العامية والقبائلية فعدد الاحتمالات التي تقدّر نسبتها (00%)، فيتجنب استعمالها لأنّ هذا من شأنه أن يضعف الرصيد اللغوي وعدم القدرة على التعبير عن محتوى النص حتى وإن فهم محتواه فسيكون له عجز لغوي.

2-2 نتائج السؤال الثاني :

نص السؤال: هل تتناسب النصوص المقررة في برنامج السنة الأولى متوسط مع مستوى التلاميذ؟

وكانت النتائج المتحصّل عليها في الجدول التالي:

- الجدول رقم 09:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
%57.14	04	نعم
%42.85	03	لا
%100	07	المجموع

قراءة وتعليق: حسب نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنّ معظم الأساتذة يقرّون على أنّ النصوص المقررة في برنامج السنة الأولى متوسط تتناسب مع مستوى التلاميذ، وتقدر عدد الاحتمالات (04) نسبتها (57.14%)، وهذا بفضل الأستاذ الذي يتدخّل ويقوم بالشرح وتبسيط مضمونها إن صعب فهمها، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ: لا عددها (03) وتقدّر نسبتها (42.85%) التي ترى أنّ بعض النصوص لا تتناسب مع مستوى التلميذ فهي تفوق قدراته ورصيده المعرفي.

2-3 نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يحترم التلميذ أثناء قراءته النص؟:

- علامات الترقيم (، - ، - ؟ -!)
وتحصّلنا على النتائج التالية :

- الجدول رقم 10:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
%57.14	04	نعم
%42.85	03	لا
%100	07	المجموع

- الجدول رقم 11: هل يحترم نطق الكلمات جيّداً (مخارج الحروف)؟

وكانت النتائج كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
%57.14	04	نعم
%42.85	03	لا
%100	07	المجموع

- الجدول رقم 12: هل يحترم العلامات الإعرابية (رفع، نصب، جرّ)؟
وجاءت النتائج كمايلي:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
%28.57	02	نعم
%71.42	05	لا
%100	07	المجموع

قراءة وتعليق: من خلال نتائج الجدول رقم (10)، (11)، (12)، نستنتج أنّ التلميذ أثناء قراءته للنص: يحترم علامات الترقيم، ونطق الكلمات جيّداً، عدد الاحتمالات (04) وتقدر نسبتها (%57.14)، مع احترام العلامات الإعرابية وعددها (02) نسبتها (%28.57)، والفضل يعود إلى المجهودات الفردية التي يقوم بها بعض التلاميذ خارج القسم من المطالعة المستمرة وتطبيق القواعد النحوية والصرفية المدروسة سابقا والتّحضير الجيّد للنصوص في البيت ، وفيما يخص نتائج الإجابات ب: لا ، فنقدّر عدد احتمالات الذين لا يحترمون علامات الترقيم وعدم نطق الكلمات جيّداً (03) آراء بنسبة (%42.85) ، بسبب تسرّعهم في القراءة ضانين منهم أنّ علامات الترقيم مجرد أشكال لا

دور لها في النص، وعدم معرفة بعض التلاميذ نطق بعض الحروف نطقاً صحيحاً أو لديه مشكل، كما سجلنا نسبة (71.42%) بالنسبة للتلاميذ الذين لا يحترمون العلامات الإعرابية راجع إلى كون التلميذ ضعيف في الإعراب، فالإعراب يمثل لبعض التلاميذ الشبح الرهيب والسبب أنهم لم يفهموا دروس القواعد الإعرابية جيداً حتى يطبقوها، فهو مشكل يأرق الكثير من التلاميذ.

4-2 نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: هل يدرك التلميذ فحوى النص من القراءة الأولى؟
وكانت النتائج كالآتي:

- الجدول رقم 13:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
42.85%	03	نعم
57.14%	04	لا
100%	07	المجموع

قراءة والتعليق: نستنتج من خلال الجدول أن التلميذ يدرك فحوى النص من القراءة الأولى وهذا لكون بعض الأساتذة يطلبون من التلاميذ تحضير النص مسبقاً حتى تكون لديه فكرة عن محتوى النص وتقدر عدد الاحتمالات (03) آراء بنسبة تقرباً: (42.85%)، بينما نسبة الإجابات بـ: لا يقدر عددها (04) آراء أي أن التلميذ لا يدرك فحوى النص من القراءة الأولى فهي (57.14%) بسبب عدم تحضير بعض التلاميذ (خاصة فئة الضعفاء) للنص في البيت، وإن حضر ينقل من الكراريس القديمة خوفاً من عقاب الأستاذ، هناك فئة من التلاميذ لا تتقن القراءة وهذا مشكل من مشاكل عدم الفهم، ونجد مشكل آخر وهو النص بحد ذاته لأنه يتجاوز مستوى التلميذ المعرفي واللغوي.

5-2 نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: ما رأيكم في البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط؟
وتحصّلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم 14:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
42.85%	03	مناسب
57.14%	04	غير مناسب
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نلاحظ معظم الأساتذة يقرّون أنّ البرنامج المقرّر للسنة الأولى متوسط غير مناسب ويقدر عددهم (04) أساتذة ما يقارب (57.14%)، أمّا الفئة المعارضة التي يبلغ عددها (03) أي حوالي (42.85%) فتري أنّ البرنامج مناسب

6-2 نتائج السؤال السادس:

نصّ السؤال: اذكر بعض المواضيع التي تراها مناسبة لمستوى وسنّ التلميذ؟
وتحصّلنا على النتائج التالية:

- الجدول رقم 15:

النسبة المئوية	العدد	المواضيع	الوحدات
14.28%	01	واجبات الأبناء نحو آبائهم	محور الحياة والعائلة
28.57%	02	الرجوع إلى الوطن	محور حبّ الوطن
14.28%	01	التعاون	
14.28%	01	فيلمنج	محور عظماء الإسلام
14.28%	01	النملة والصرصور	محور الأخلاق والمجتمع
14.28%	01	عيد الأضحى	محور الأعياد
14.28%	01	ذكرى أول نوفمبر	
28.57%	02	عيد الأمّ	

قراءة وتعليق: يتبيّن لنا من خلال الجدول بعض المواضيع التي يراها الأساتذة مناسبة لمستوى وسنّ التلميذ، فصنّفناها على حسب المحاور الموجودة في برنامج السنة الأولى متوسط، وهذه هي النتائج كما هي موضّحة في الجدول: محور الأعياد تقدّر نسبته

(57.13%)، محور حبّ الوطن بنسبة (42.85%)، ثمّ تلي هذه المحاور: محور الحياة والعائلة، محور عظماء الإسلام، محور الأخلاق والمجتمع بنسبة (14.28%).

7-2 نتائج السؤال السابع:

نصّ السؤال: اذكر بعض المواضيع التي تراها غير مناسبة لمستوى وسنّ التلميذ؟ وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 16:

النسبة المئوية	العدد	المواضيع	الوحدات
%14.28	01	مركبة الفضاء	محور العلم والاكتشافات
%14.28	01	الأقمار الصناعية	
%14.28	01	الكلب الروبوتي	
%28.57	02	الكتاب الإلكتروني	
%14.28	01	الأجهزة التعليمية	
%28.57	02	قلم الأنترنت	
%14.28	01	السائح الفضائي	
%14.28	01	بين جدران السجن	محور حبّ الوطن
%14.28	01	رباطة الجأش	محور الأخلاق والمجتمع
%14.28	01	العفو عند المقدرة	
%14.28	01	قدوتي العلمية	
%14.28	01	صحراؤنا	محور الطبيعة
%14.28	01	مقهى القرية	محور الصّحة والرياضة
%14.28	01	الإحتباس	

قراءة وتعليق: نستنتج من خلال هذا الجدول بعض المواضيع التي يعتقد بعض الأساتذة أنّها غير مناسبة للتلميذ، فتمّ تصنيف هذه المواضيع حسب المحاور المتعلقة ببرنامج السنة الأولى متوسط فنجد: محور العلم والاكتشافات بنسبة (21.40)، محور الأخلاق والمجتمع نسبته (42.56)، محور الطبيعة تقدّر النسبة (28.56)، محور حبّ الوطن ومحور الصّحة والرياضة بنسبة (14.28%).

8-2 نتائج السؤال الثامن :

نص السؤال: كيف تقيم فهم التلميذ للنص؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 17:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
فهم سريع	02	%28.57
فهم بطيء	05	%71.42
المجموع	07	%100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نلاحظ الفئة الغالبة هو الاحتمال الثاني وعددهم (05)، وتقدر نسبتها (%71.42) من الذين يقرّون أنّ فهم التلميذ للنص بطيء (أنظر الجدول رقم 06)، أمّا الاحتمال الثاني الذي يقدر عدده (02) وبنسبة تقارب (%28.57).

9-2 نتائج السؤال التاسع :

نص السؤال: ما هي الأسباب التي تراها عائقا لفهمه النص؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 18:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
رصيد معلوماتي محدود	05	%71.42
قلّة التركيز والانتباه	05	%71.42
حجم النص	03	%42.85
عدم التحضير المسبق	01	%14.28
النقل في الكراريس القديمة	01	%14.28

قراءة وتعليق: نستنتج من خلال الجدول بعض الأسباب التي يراها معظم الأساتذة تقف عائقا في عدم فهم التلميذ النص، ومن بين هذه الاحتمالات نجد: رصيد معلوماتي محدود ويقدر عدد الآراء (05) أي حوالي (%71.42)، قلّة التركيز والانتباه عددها (05) وبنسبة (%71.42)، حجم النص نجد (03) آراء أي حوالي (%42.85)، عدم التحضير المسبق والنقل في الكراريس تحصلنا على رأي واحد (01) بنسبة (%14.28).

10-2 نتائج السؤال العاشر :

نص السؤال: كيف ترى مفردات وأسلوب النصوص المقررة لهم؟
وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 19:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
71.42%	05	واضحة
28.57%	02	غامضة
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نلاحظ الاحتمال الأول وهو الأغلب يرى أن مفردات وأسلوب النصوص المقررة لسنة الأولى متوسط واضحة ويقدر عدده (05) حوالي (71.42%)، أما الاحتمال الثاني يقدر عدده (02) بنسبة (28.57%)، فهو مغاير لاحتمال الأول الذي يرى عدم وضوح المفردات والأسلوب، لوجود بعض المفردات التي ليس بمقدور التلميذ فهمها، ولم يتم شرحها في المعجم والدلالة.

11-2 نتائج السؤال الحادي عشر :

نص السؤال: ما هي الجوانب التي تركّز فيها أثناء تقديمك للنصوص؟

- البناء الفكري.

- البناء اللغوي.

- مع بعض.

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 20:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
00%	00	البناء الفكري
00%	00	البناء اللغوي
100%	07	مع بعض
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: تبين نتائج الجدول وهو الاحتمال الثالث أنّ كلّ الأساتذة يركّزون في تقديمهم للنصوص على البناء الفكري والبناء اللغوي ويقدر عدده (07) بنسبة (100%)، فكلاهما ضروري ومهمّ، البناء الفكري مستهدف والبناء اللغوي وسيلة وأداة، والجانبان متكاملان فلا يمكن فهم المضمون إذا قرأنا الكلمة خاطئة، وبالنسبة للاحتمال الأول والثاني فيقدر عددهما (00) بنسبة (00%)، فلا يمكن الاعتماد على جانب دون الآخر.

12-2 نتائج السؤال الثاني عشر :

نص السؤال: أيّ نمط من النصوص يتجاوب التلاميذ معه ؟
وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 21:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
100%	07	النص الأدبي
00%	00	النص العلمي
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ النمط الذي يتجاوب التلاميذ معه هو النص الأدبي وعدد الاحتمالات (07) آراء حولي (100%)، كون النص الأدبي يحمل عدّة معارف إنسانية بأسلوب سهل للفهم، بينما النص العلمي فهي منعدمة فنجد بنسبة تقدر بـ: (00%) كون النص العلمي عبارة عن استدلالات وحسابات.

13-2 نتائج السؤال الثالث عشر :

نص السؤال: أيّ نوع من النصوص يفضل التلميذ قراءتها؟
وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 22:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
00%	00	النص المسرحي
100%	07	النص القصصي
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: نستنتج من خلال الجدول أنّ النصوص المفضّلة عند التّلميذ هي النّصوص القصصية ويقدر عدده الاحتمالات (07) آراء بنسبة (100%) فهي النسبة المتفوّقة، حكاية تصوّر عددا من الشّخصيات والأحداث تكتب بأسلوب مشوّق ويغلب عليه الجانب العاطفي يجد التّلميذ نفسه كأنه يعيش تلك الأحداث فيندمج معها ، أمّا النّصوص المسرحية فعدد الاحتمالات منعدمة (00) تقدر بنسبة (00%).

2-14 نتائج السّؤال الرابع عشر :

نصّ السّؤال: ما هي الطّريقة التي تعتمدها في تقديمك للنّصوص (قراءة المشروحة، دراسة نصّ، مطالعة موجهة)؟.

- الطّريقة المعتمدة* في تقديم النّصوص (قراءة المشروحة، دراسة نصّ، مطالعة موجهة) هي كما يلي:

1- طريقة القراءة المشروحة:

- وضعية الانطلاق:
- التّمهيد للموضوع.
- وضعية البناء:
- يطلب من التّلاميذ قراءة النصّ قراءة صامتة.
- قراءة نموذجية من طرف الأستاذ.
- قراءات فردية للتّلاميذ (أكبر عدد ممكن، لتصحيح بعض الأخطاء النّطقية أو النّحوية).
- المناقشة لاستخراج فكرة عامة للنّص، مع شرح المفردات المستعصية على التّلميذ.
- تحديد فقرات النصّ ومناقشتها للتّوصل إلى الأفكار الأساسية.
- استنباط مغزى عام للنّص.
- الرّسم الإملائي.
- الوضعية الختامية:

* هذه هي الطريقة المعتمدة حاليا في تقديم النّصوص.

- تدريب فوري.

2- طريقة دراسة نص:

- وضعية الإنطلاق:

- التمهيد للموضوع.

- وضعية البناء:

قراءة النص قراءة معبرة من طرف الأستاذ ثم التلاميذ، تليها المناقشة للتوصل إلى الفكرة العامة للنص ثم أفكاره ومغزاه، وبعدها الانتقال إلى البناء الفني، وفيه يدرس التلميذ نوعا من أنواع الفنون الأدبية والبلاغية.

- الوضعية الختامية:

تطبيق فوري يقدم للتلاميذ ثم يصحح.

3- طريقة المطالعة الموجهة:

- يقرأ التلميذ النص في البيت ويحضر ملخص له.

- وضعية الانطلاق:

- تراقب الأعمال التحضيرية في القسم.

- مطالبة التلاميذ إلقاءها ومناقشتها.

- إنجاز البطاقة الفنية للنص أو إعادة تلخيص النص.

- استخراج المغزى المناسب للنص.

- الوضعية الختامية:

تكليف التلاميذ بكتابة الملخص.

قراءة وتعليق: حسب الاستبيان المقدم للأساتذة وبعد جمع وإحصاء آرائهم على الطريقة التي يعتمدها في تقديمهم للنصوص، توصلنا إلى أن معظم الأساتذة يتبعون خطوات الطريقة المسجلة أعلاه.

15-2 نتائج السؤال الخامس عشر :

نصّ السؤال: حسب رأيك عناوين النصوص مناسبة لمضامينها ؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 23:

النسبة المئوية	العدد	العينة/ الاحتمالات
%71.42	05	نعم
%28.57	02	لا
%100	07	المجموع

قراءة وتعليق: حسب هذا الجدول نلاحظ أنّ أغلب الاحتمالات التي يقدر عددها (05) حوالي (%71.42) تقرّ على أنّ عناوين النصوص مناسبة لمضامينها، أمّا الاحتمالات الأخرى فنجد عددها (02) بنسبة (%28.57).

16-2 نتائج السؤال السادس عشر :

نصّ السؤال: أيّ النصوص يحبّها التلميذ ويتفاعل معها ؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 24:

النسبة المئوية	العدد	العينة/ الاحتمالات
%14.28	01	النص الشعري
%85.71	06	النص النثري
%100	07	المجموع

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الاحتمال الثاني الأغلب فيقدر عدده بـ: (06) بنسبة (%85.71)، بينما الاحتمال الأوّل يقدر بـ: (01) حوالي (%14.28).

17-2 نتائج السؤال السابع عشر :

نصّ السؤال: هل الحجم الساعي مناسب للنصوص المقرّرة في البرنامج؟، وضح ؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 25:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	42.85%
لا	04	57.14%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: يبيّن لنا الجدول تباين الآراء حول ما إذا كان الحجم الساعي يتناسب أو لا يتناسب مع النصوص المقررة في البرنامج، فنجد أنّ الاحتمال الأول المقدّر عدده بـ: (03) أي حوالي (42.85%) يرى أنّ الحجم الساعي يتناسب مع النصوص المقررة في البرنامج نسبياً، في حين يرى الاحتمال الثاني وهو الأغلب المقدّر عدده بـ: (04) أي بنسبة (57.14%) يرى أنّ الحجم الساعي لا يتناسب مع النصوص المقررة في البرنامج، بحكم أنّ بعض النصوص طويلة، أسلوبها والأفكار التي تحويها تحتاج إلى وقت لتوضيحها للتلميذ وتبسيطها له حتى يتمكن من المناقشة، خاصة القراءة المشروحة أين نجد بعض الدروس في الإملاء تتطلب وحدها ساعة كاملة.

18-2 نتائج السؤال الثامن عشر :

نص السؤال: هل تلقّيت تكويناً بيداغوجياً لتدريس النص الأدبي؟، وضح؟.

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 26:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	06	85.71%
لا	01	14.28%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة تلقوا تكويناً بيداغوجياً لتدريس النص الأدبي ويقدر عدد الاحتمالات بـ: (06) أي حوالي (85.71%) احتمال وكان هذا من طرف مفتش المادة الذي قدّم درسا نموذجياً مبيناً فيه أهم المراحل المعمول بها في مثل هذه النصوص، بينما نجد الاحتمال الآخر يعترف أنّه لم يتلق أيّ تكوين متخصص يمكنهم من التعامل مع النصوص الأدبية بطريقة بيداغوجية، إلا أنّهم يحاولون بطريقة فردية

متتبعين خطوات الكتاب المدرسي من جهة والاستعانة بخبرة الأساتذة الذين سبقوهم في ميدان التعليم.

2-19 نتائج السؤال التاسع عشر :

نص السؤال: هل تتناسب النصوص الأدبية المقررة في البرنامج مع الكفاءات المستهدفة؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 27:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
85.71%	06	نعم
14.28%	01	لا
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: نستنتج من خلال الجدول أنّ الفئة الأولى ترى أنّ النصوص الأدبية المقررة في البرنامج تتناسب مع الكفاءات المستهدفة ويقدر عددها بـ: (06) أي حوالي (85.71%)، بينما الفئة الأخرى ترى العكس، بأنّ النصوص الأدبية المقررة في البرنامج لا تتناسب مع الكفاءات المستهدفة، ويقدر عددها بـ: (01) أي حوالي (14.28%).

2-20 نتائج السؤال العشرون :

نص السؤال: ما هو الأسلوب الذي تستعمله لتقديم النصوص؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 28:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
100%	07	الحوار والمناقشة
00%	00	الإلقاء والإملاء
100%	07	المجموع

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ الأسلوب الذي يستعمله الأساتذة لتقديم النصوص هو الحوار والمناقشة، الذي يقدر عدد الاحتمالات بـ: (07) بنسبة (100%)، أمّا فيما يخص الإلقاء والإملاء فليس معمول به فيقدر عدد الاحتمالات بـ: (00) بنسبة (00%).

2-21 نتائج السؤال الواحد والعشرون :

نص السؤال: حسب خبرتكم في ميدان التدريس، أترون أنّ التلميذ يستطيع اكتساب المعارف والكفاءات لتحليل النصّ الأدبي بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات؟، وضّح. وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 29:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	42.85%
لا	04	57.14%
المجموع	07	100%

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ معظم الأساتذة يقرّون أنّ التلميذ لا يستطيع اكتساب المعارف والكفاءات لتحليل النصّ الأدبي بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات، فنجد يقدر عدد الاحتمالات بـ: (04) أي حوالي (57.14%)، يرون أنّ هذا المصطلح: المقاربة بالكفاءات إذا شئت أن نقول الأستاذ نفسه مازال لم يستوعبه بعد فيقال: "فاقد الشيء لا يعطيه"، ثمّ إنّ التلميذ حتى يتمكّن من الكفاءات اللازمة لتحليل النصّ الأدبي يجب أن تقدّم له حصص تبيّن فيها معنى المصطلح، وكيف يتعامل معه حتّى يتمكّن من تطبيقه فيما بعد مع ما سيعرض له من دروس، بينما الاحتمال الآخر يرون أنّ التلميذ يستطيع اكتساب المعارف والكفاءات لتحليل النصّ الأدبي بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات يقدر عدد الاحتمالات بـ: (03) أي حوالي (42.85%).

2-22 نتائج السؤال الثاني والعشرون :

نص السؤال: ما هي الاقتراحات التي تقدّمها أو تراها مناسبة لفهم واستيعاب التلاميذ النصوص؟

وكانت الإجابة كما يلي:

- الاقتراحات المناسبة لفهم واستيعاب التلاميذ النصوص هي:

- إعادة النظر في التعليم الابتدائي، وذلك بالتركيز على إكساب التلميذ القدرة على الكتابة والقراءة الصّحيتين.

- إعادة النظر في البرنامج بشكل عام، وبعض النصوص بشكل خاص (قلم الأنترنيت المركبة الفضائية، الكلب الروبوتي...).
- التركيز على النصوص التي لها علاقة بالواقع (كالتربية، الأسرة، التعاون، العلاقات الاجتماعية...)، حتى يتفاعل معها وينتفع بها في حياته العلمية والعملية...
- شرح المفردات الصعبة من النصوص، لأنه غالباً ما تشرح الألفاظ العادية وتترك الصعبة دون شرح، وغالباً ما يكون الشرح عشوائياً (قاموسياً) لا يخدم معنى الكلمة حسب السياق الموجود في النص.
- أن يكون النص قصيراً ومشوقاً ليتناسب مع مستوى وسنّ التلميذ.

2-2 تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة للتلاميذ:

- الجدول رقم 01: الجنس

هذا الجدول يبين عدد الذكور والإناث الذين اشتملت عليهم العينة.

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	123	56.16%
أنثى	96	43.83%
المجموع	219	100%

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد الذكور أكثر من عدد الإناث، إذ تقدّر نسبة الذكور بـ: (56.16%)، بينما نسبة الإناث بـ: (43.83%).

- الجدول رقم 02: السن

يبيّن هذا الجدول سنّ الذكور والإناث.

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
10	05	2.28%
11	47	21.46%
12	89	40.63%
13	26	11.87%
14	34	15.52%
15	13	5.93%
16	04	1.82%

17	01	%0.45
المجموع	219	%100

قراءة تعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ تتراوح أعمارهم بين (10 و17) سنة أي بنسبة (2.28%، 0.45%).

- الجدول رقم 03: المعيدين وغير المعيدين.

يوضّح هذا الجدول التلاميذ المعيدين وغير المعيدين.

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
المعديين	84	%38.35
غير معيدين	135	%61.64
المجموع	219	%100

قراءة وتعليق: يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الغير معيدين أكبر من نسبة المعيدين، إذ نجد نسبة الغير معيدين (61.64%)، في حين نسبة المعيدين (38.35%).

1 - النتائج:

هدفنا من هذه الدراسة هو إبداء التلميذ رأيه في طريقة تلقّيه للنصوص الأدبية في اللغة العربية ودرجة استيعابه لها، وإجاباتهم على الاستبيان المكوّن من سبعة عشر (17) سؤالاً، وما سيأتي مجموع النتائج المحصّل عليها.

1-2 نتائج السؤال الأول:

نصّ السؤال: ماهي اللغة التي يقدّم بها الأستاذ الدرس؟
والنتائج كالتالي:

- الجدول رقم 04:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
العربية الفصحى	164	%74.88

العربية العامية	35	%15.98
القبائليّة	20	%9.13
المجموع	219	%100

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الاحتمال الأوّل هو الغالب، فيقدّر عدده (164) احتمال أي نسبة (74.88%)، حيث يرى أنّ اللّغة التي يقدّم بها الأستاذ الدّرس هي اللّغة العربية الفصحى، بينما نجد الاحتمال الثاني يقلّ عدده عن الأوّل، الذي يرى أنّ اللّغة التي يقدّم بها الأستاذ الدّرس هي اللّغة العربية العامية وسجلنا عدد الاحتمالات (35) أي نسبة (15.98%)، أمّا الاحتمال الأخير فيقدّر عدد (20) أي حوالي (9.13%)، الذي يرى أنّ اللّغة التي يقدّم بها الأستاذ الدّرس هي اللّغة القبائلية.

2-2 نتائج السّؤال الثاني :

نصّ السّؤال: هل تجيب عن أسئلة أستاذك بالعربية الفصحى ؟
وكانت النّاتج المتحصّل عليها في الجدول التّالي:

- الجدول رقم 05:

النّسبة المئويّة	العدد	العينة/ الاحتمالات
%90.86	199	نعم
%9.13	20	لا
%100	219	المجموع

قراءة وتعليق: نستنتج من خلال الجدول أنّ معظم التّلاميذ يجيبون عن أسئلة أستاذتهم باللّغة العربية الفصحى ويقدر عددهم بـ: (199) أي ما يقرب (90.86%)، في حين نجد البقية أجابوا بـ: "لا" فيقدر عددهم (20) أي حوالي (9.13%) أي أنّهم لا يوظّفون اللّغة العربية، وهذا ربّما لضعفهم في استعمال اللّغة العربية الفصحى.

3-2 نتائج السّؤال الثالث:

نصّ السّؤال: هل تعجبك طريقة أستاذك في التّدريس ؟

وتحصّلنا على النتائج التالية :

- الجدول رقم 06:

النسبة المئوية	العدد	العينة/ الاحتمالات
%93.15	204	نعم
%6.84	15	لا
%100	219	المجموع

قراءة وتعليق: يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أكثرية التلاميذ كانت إجاباتهم إيجابية حيث يقدر عددهم (204) أي ما يقارب (93.15%)، فهم يقرّون بأنّ طريقة أساتذتهم في التدريس تعجبهم، بينما الفئة القليلة جدّاً ترى العكس أي أنّ طريقة أساتذتهم في التدريس لا تعجبهم و يقدر عددهم (15) أي ما يقارب (6.84%).

2-4 نتائج السؤال الرابع:

نصّ السؤال: كيف تجد هذه الطريقة ؟

وكانت النتائج كالآتي:

- الجدول رقم 07:

النسبة المئوية	العدد	العينة/ الاحتمالات
%90.86	199	واضحة
%09.13	20	غير واضحة
%100	219	المجموع

قراءة والتعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ الاحتمال الأول الغالب، أي أعطوا رأيهم الإيجابي وإعجابهم بطريقة أساتذتهم في تقديم الدّروس وأنها واضحة، فيقدر عددهم (199) تلميذ أي ما يقارب (93.15%)، بينما نجد الاحتمال الثاني وهو رأي الأقلية أبدوا رأيهم السّلبى بخصوص الطريقة التي يقدّم بها أساتذتهم الدّرس، فنجد عددهم (20) أي بنسبة (9.13%).

5-2 نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: كيف ترى مواضيع مقرّك الدراسي؟

وتحصّلنا على النتائج التالية :

- الجدول رقم 08:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
صعبة الفهم	79	36.07%
مواضيع في متناول الجميع	140	63.92%
المجموع	219	100%

قراءة والتعليق: من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ معظم الاحتمالات تقرّ على أنّ المواضيع المقرّرة في برنامج السنة أولى متوسط في متناول الجميع وعدد الاحتمالات (140) بنسبة (63.92%)، أمّا الاحتمال الآخر فله موقف سلبي، حيث يرى أنّ المواضيع المقرّرة في البرنامج صعبة الفهم وتقدر عدد الاحتمالات (79) حوالي (36.07%).

6-2 نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: إلى أيّ نشاط تميل في مادة اللّغة العربية؟، لماذا؟

وتحصّلنا على النتائج التالية :

- الجدول رقم 09:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
قراءة مشروحة	70	31.96%
دراسة نص	53	24.20%
مطالعة موجهة (تعبير شفهي)	96	43.83%
المجموع	219	100%

قراءة وتعليق: يبيّن الجدول أنّ معظم التلاميذ يفضّلون المطالعة الموجهة وتقدر عدد الاحتمالات ب: (96) أي حوالي (43.83%)، كون التلميذ يحبّ التلخيص والخروج إلى المصطبة، وهي فرصة لإتقان التعبير الشفهي، والتعبير عن رأيه، وبالنسبة للذين يفضّلون القراءة المشروحة نجد عدد الاحتمالات (70) بنسبة (31.96%)، لأنّ مواضيعها سهلة و الأستاذ يشرح جيّداً، أمّا دراسة نص فنجد عدد الاحتمالات (53) أي حوالي (24.20%).

2-7 نتائج السؤال السابع:

نص السؤال: أي نوع من النصوص تفضل قراءتها؟، لماذا؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 10:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
19.93%	43	النص المسرحي
80.36%	176	النص القصصي
100%	219	المجموع

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يفضلون قراءة النص القصصي وتقدر عدد الاحتمالات (176) أي حوالي (80.36%)، لأن القصة فيها أحداث ومغامرات وشخصيات، بينما الاحتمال الآخر عدد الاحتمالات (43) بنسبة (19.93%)، لأن النص المسرحي مسلي ومضحك.

2-8 نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: ما نوع النصوص التي تفضلها؟، لماذا؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 11:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
58.44%	128	النصوص الأدبية (شعر)
29.68%	65	النصوص الأدبية (نثر)
26.48%	58	النصوص العلمية (شعر)
46.57%	102	النصوص العلمية (نثر)

قراءة وتعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أن النصوص المفضلة عند التلميذ هي النصوص الأدبية (شعر) وتقدر عدد الاحتمالات بـ: (128) بنسبة (58.44%)، تليها النصوص العلمية (نثر) حيث نجد عدد الاحتمالات (102) أي حوالي (46.57%)، أما النصوص الأدبية (نثر) فتقدر عدد الاحتمالات (65) ونسبتها (29.68%)، بينما النصوص العلمية (شعر) نجد عدد الاحتمالات (58) بنسبة (26.48%).

9-2 نتائج السؤال التاسع :

نص السؤال: ما هو الأسلوب الذي يعتمده أستاذك في تقديم النصوص؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 12:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
89.95%	197	الحوار والمناقشة
10.04%	22	الإلقاء والإملاء
100%	219	المجموع

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول الأسلوب الذي يعتمده الأستاذ في تقديم النصوص هو الحوار والمناقشة نجد عدد الاحتمالات تقدر بـ: (197) أي حوالي (89.95%)، بينما الاحتمال الآخر يبين أن الأسلوب الأستاذ في تقديم النصوص هو الإلقاء والإملاء نجد عدد الاحتمالات (22) بنسبة (الإلقاء والإملاء).

10-2 نتائج السؤال العاشر :

نص السؤال: هل تجد صعوبات لفهم النصوص المقررة في برنامجك؟، لماذا؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 13:

النسبة المئوية	العدد	العينة/الاحتمالات
45.66%	100	نعم
54.33%	119	لا
100%	219	المجموع

قراءة وتعليق: يوضح الجدول أن الاحتمال الأول يرى أنه هناك صعوبات لفهم النصوص المقررة في برنامجه وتقدر عدد الاحتمالات (100) بنسبة (45.66%)، بينما الاحتمال الثاني يرى العكس أي ليس هناك صعوبات لفهم النصوص المقررة في برنامجه عدد الاحتمالات (119) أي حوالي (54.33%).

11-2 نتائج السؤال الحادي عشر :

نص السؤال: هل تحضر النصوص في البيت قبل أن يقدّمها الأستاذ في القسم؟، لماذا؟
وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 14:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	160	%73.05
لا	59	%26.94
المجموع	219	%100

قراءة وتعليق: يتبين من خلال الجدول أنّ معظم التلاميذ يحضرون النصوص في البيت مسبقاً قبل تقديمها في القسم و يقدر عددهم بـ : (160) أي حوالي (73.05%)، بينما الفئة الأخرى لا تحضر النصوص في البيت لاستهتارها واللامبالاة ويقدر عددها بـ: (59) أي بنسبة (26.94%).

12-2 نتائج السؤال الثاني عشر :

نص السؤال: هل عدم فهمك للنصوص يعود إلى :

ألفاظ النص صعبة و غامضة

طريقة الأستاذ في الشرح

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 15:

العينة/ الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
طريقة الأستاذ في الشرح	62	%28.31
ألفاظ النص صعبة و غامضة	157	%71.68
المجموع	219	%100

قراءة والتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدم فهم التلميذ النصوص يعود إلى ألفاظ النص الصعبة والغامضة وتقدر عدد الاحتمالات بـ: (157) أي حوالي (71.68%)، بينما الاحتمال الآخر يرى أنّ السبب يعود إلى طريقة الأستاذ في الشرح نجد عدد الاحتمالات (62) أي بنسبة (28.31%).

13-2 نتائج السؤال الثالث عشر :

نص السؤال: ما هي النصوص التي تجدها سهلة الفهم؟

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 16:

النسبة المئوية	العدد	المواضيع	الوحدات	المحاور
%01.36	03	العودة	طلب العلم	العلم والاكتشافات العلمية
%02.73	06	صمّاء بكما تتحدى		
%00.91	02	المدارس و نهجها		
%02.73	06	الإخلاص في طلب العلم		
%00.91	02	تاريخ الأقمار الصناعية	الأقمار الصناعية	العلم والاكتشافات العلمية
%00.91	02	السائح الفضائي		
%00.45	01	المركبة الفضائية		
%03.65	08	الكتاب الإلكتروني	أثر العلم في حياة الإنسان	العلم والاكتشافات العلمية
%02.28	05	الكلب الروبوتي		
%00.91	02	قلم الأنترنت		
%00.45	01	الأجهزة التعليمية		
%06.39	14	الأمّ	الأمومة	
%06.39	14	يا أمّي		
%03.19	07	هيا ابتسم		
%00.91	02	ميلاد طفل		
%01.36	03	علاقة الإنسان بأسرته	العلاقات بين الأسر	الحياة العائلية
%3.19	07	المحسن إلى أخويه		
%01.36	03	أنا وابنتي		
%01.82	04	الأخت الكبرى		
%01.36	03	واجب الإنسان نحو أسرته		
%07.30	16	الفتاة البارة		

%01.82	04	أبي	واجبات الأبناء	
%01.36	03	واجبات الأبناء نحو آبائهم	نحو الآباء	
%09.58	21	الرجوع إلى الوطن		
%00.91	02	الوطنية	المواطنة	
%01.36	03	العلم		
%14.61	32	التعاون		
%08.67	19	الحمامة المطوقة	التضامن	حبّ الوطن
%00.45	01	التكافل الاجتماعي		
%01.36	03	بين جدران السجن	التضحية	
%03.19	07	شجاعة فدائي		
%02.28	05	مثال في التضحية		
%01.36	03	فداء الوطن		
%00.91	02	العربي بن مهدي	من عظماء وطني	
%14.61	32	لالا فاطمة نسومر		
%03.19	07	يوغرطة		
%02.73	06	الأمير عبد القادر	من عظماء الإسلام	
%02.28	05	إسلام خالد بن الوليد		
%02.73	06	هارون الرشيد		
%00.45	01	عظمة النبي		
%00.91	02	عبد الله بن الزبير		عظماء الإنسانية
%04.10	09	ليوناردو دي فنشي	من عظماء العالم	
%04.10	09	نوبل مخترع الديناميت		
%02.28	05	فلمنج		
%00.91	02	البيروني		
%09.58	21	فضيلة التسامح	العفو والتسامح	الأخلاق والمجتمع
%02.73	06	النسران والنعجة		
%03.65	08	العفو عند المقدرة		
%07.30	16	إيثار امرأة عربية	الإيثار	
%09.58	21	الصدقة الحقة		

%02.73	06	الغلام والكلب	الإيثار	الأخلاق والمجتمع	
%00.91	02	كريم وأكرم منه	النظام		
%00.91	02	خلية النحل			
%10.95	24	النملة والصرصور			
%14.15	31	من عجائب النمل			
%01.36	03	قدوتي العلمية			
%05.47	12	المولد النبوي الشريف	الأعياد الدينية	محور الأعياد	
%30.13	66	الخروف الهارب	الأعياد الوطنية		
%04.10	09	عيد الأضحى			
%01.14	25	ذكرى أول نوفمبر			
%04.56	10	يوم الاستقلال			
%03.65	08	نوفمبر	الأعياد العالمية		
%00.91	02	الأعياد			
%02.73	06	عيد الأم			
%02.28	05	أمهات مثاليات في عالم الحيوانات	عالم الحيوانات		
%00.91	02	في عيد الأم			
%03.19	07	تاريخ الاحتفال بعيد الأم			
%00.91	02	حماري			
%05.93	13	الثعلب المخدوع	الغابة		محور الطبيعة
%05.47	12	نفسية قطة			
%05.47	12	الأيائل			
%06.84	15	في الغابة	الغابة	محور الطبيعة	
%06.39	14	في الواحة			
%01.82	04	الغابة الاستوائية	الحياة في الريف	محور الصحة والرياضة	
%00.45	01	غابة إفريقيا			
%00.91	02	عندما تفجر العالم بالألوان			
%00.45	01	التعاون الدولي في مجال البيئة			
%00.45	01	الاحتباس الحراري	نظافة المحيط		
%00.45	01	الرّضاعة الطبيعية			
%00.45	01	جسم الإنسان والتغذية	جسم الإنسان والتغذية		

00.45%	01	الرياضة وفوائدها	ممارسة الرياضة
00.45%	01	كرة القدم	

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ النصوص التي يجدها التلاميذ سهلة الفهم حسب المحاور هي كالتالي: الأخلاق والمجتمع بنسبة (63.85%)، للبيئة الاجتماعية دور مهمّ في تكوين شخصية المتعلّم، فالمجتمع يفرض عليه قيما، مثلا، عادات وتقاليد لابدّ للمتعلّم احترامها والتّمثّل لقوانينه، فالمتعلّم متعلّق بالبيئة المحيطة به، والمجتمع يشكّل أفرادَه حسب المعايير والقيم السّائدة فيه، محور الأعياد وتقدير نسبته بـ: (59.07%)، محور عظمة الإنسانيّة (51.51%)، يليهم محور حبّ الوطن بنسبة (34.19%)، محور الحياة العائليّة (34.03%)، ثمّ محور العلم والاكتشافات العلميّة وتقدير نسبته بـ: (17.29%)، وأخيرا محور الصّحة والرياضة نسبته (03.16%).

14-2 نتائج السّؤال الرابع عشر :

نصّ السّؤال: ما هي النّصوص التي تجدها صعبة الفهم؟
وكانت النّائج كالتّالي:
- الجدول رقم 17:

النسبة المئوية	العدد	المواضع	الوحدات	المحاور
00.45%	01	العودة	طلب العلم	محور العلم والاكتشافات العلميّة
04.56%	10	تاريخ الأقمار الصناعية	الأقمار الصناعية	
09.13%	20	السائح الفضائي	أثر العلم في حياة الإنسان	
07.56%	17	مركبة الفضاء		
09.58%	21	قمر في مهمة فضائية		
07.76%	17	مركبة الفضاء		
09.13%	20	الكلب الروبوتي	محور العلم والاكتشافات العلميّة	
07.76%	17	قلم الأنترنيت		
01.82%	04	الأجهزة التعليميّة		
01.36%	03	الأمّ	الأمومة	
01.36%	03	يا أمّي		
01.36%	03	ميلاد طفل		

%00.45	01	علاقة الإنسان بأسرته	العلاقات بين الأسر	الحياة العائليّة	
%01.36	03	أنا وابنتي			
%00.91	02	الأخت الكبرى			
%02.73	06	الفتاة البارة			
%01.36	03	أبي			
%01.36	03	واجبات الأبناء نحو آبائهم	واجبات الأبناء نحو الآباء		
%01.82	04	الرجوع إلى الوطن	المواطنة	محور حبّ الوطن	
%01.82	04	الوطنية			
% 00.91	02	العلم			
%01.82	04	التعاون	التضامن		
%08.21	18	رأيت الناس كالبنيان			
%17.80	39	بين جدران السجن	التضحية		
%03.65	08	فداء الوطن			
%07.30	16	شجاعة فدائي			
%01.82	04	العربي بن مهدي	من عظماء وطني	عظماء الإنسانية	
%04.10	09	لالا فاطمة نسومر			
%03.65	08	يوغرطة			
%02.28	05	الأمير عبد القادر			
%05.47	12	إسلام خالد بن الوليد	من عظماء الإسلام		
%00.91	02	عظمة النبي			
%01.82	04	عبد الله بن الزبير			
%07.30	16	ليوناردو دي فنشي	من عظماء العالم		
%02.73	06	نوبل مخترع الديناميت			
%04.56	10	فلنج			
%01.82	04	البيروني			
%4.56	10	فضيلة التسامح		العفو التسامح	
%00.45	01	رباطة الجأش			
%02.28	05	العفو عند المقدرة			
%07.30	16	إيثار امرأة عربية	الإيثار		

%09.58	21	الصدّاقة الحقّة	الإيثار	الأخلاق والمجتمع	
%02.73	06	الغلام والكلب			
%00.91	02	كريم وأكرم منه			
%00.91	02	خلية النحل			النظام
%02.28	05	النملة والصرصور			
%9.13	20	من عجائب النمل			
%07.76	17	قدوتي العلمية			
%01.36	03	المولد النبويّ الشريف	الأعياد الدينيّة	محور الأعياد	
%03.19	07	الخروف الهارب			
%00.45	01	عيد الأضحى			
%00.91	02	عيد الفطر			
%05.47	12	ذكرى أول نوفمبر	الأعياد الوطنيّة		
%02.28	05	في عيد الأمّ			
%00.91	02	تاريخ الاحتفال بعيد الأمّ	الأعياد العالميّة		
%00.91	02	الثعلب المخدوع			
%04.56	10	نفسية قطة	عالم الحيوانات	محور الطّبيعة	
%13.24	29	الأيائل			
%06.39	14	في الغابة			
%06.84	15	في الواحة	الغابة		
%06.84	15	الغابة الاستوائية			
%01.36	03	غابة إفريقيا	الحياة في الرّيف		
%00.91	02	عندما تفجّر العالم بالألوان			
%00.91	02	مقهى القرية			
%00.45	01	صحراؤنا			
%00.91	02	في بلاد التوارق			
%00.45	01	التعاون الدولي في مجال البيئة	نظافة المحيط	محور الصّحة والرّياضة	

00.45%	01	إلى متى يتحمّلنا كوكبنا	نظافة المحيط	محور الصّحة والرّياضة	
00.45%	01	إلى زعماء العالم			
00.45%	01	الرياضة والشباب			
00.45%	01	كرة القدم			ممارسة الرّياضة
00.45%	01	الرياضة فوائدها			
00.45%	01	الرياضة سلاح ضد المرض			

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول بعض النّصوص التي يجدها التّلميذ صعبة الفهم ونذكرها حسب المحاور كالتّالي:

محور العلم والاكتشافات العلميّة (50.18%)، الأخلاق والمجتمع بنسبة (47.89%) محور الطّبيعة تقدّر نسبته (42.77%)، محور الوطن (41.51%)، محور عظماء الإنسانيّة (34.64%)، محور الأعياد (14.57%)، محور العائلة (12.25%)، محور الصّحة والرّياضة (03.15%)

2-15 نتائج السّؤال الخامس عشر :

نصّ السّؤال: عندما تقرأ النّص :

تقرأ النّص عدّة مرّات

تكتفي بقراءة واحدة

وكانت النّتائج كالتّالي:

- الجدول رقم 18:

النّسبة المئويّة	العدد	الاحتمالات
14.61%	32	تكتفي بقراءة واحدة
85.38%	187	تقرأ النّص عدّة مرّات
100%	219	المجموع

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ التّلميذ يقرأ النّص عدّة مرّات مجد عدد الاحتمالات (187) أي حوالي (85.38%) للفهم أكثر إضافة أنّه هناك مصطلحات صعبة

الفهم يتطلب منه عدّة قراءات، بينما هناك فئة تكتفي بقراءة واحدة لأنّ العنوان يساعده على الفهم وتقدّر عدد الاحتمالات بـ: (32) أي بنسبة (14.61%).

2-16 نتائج السؤال السادس عشر :

نصّ السؤال: ما الذي يساعدك على فهم النصوص؟

العنوان
المصطلحات المشروحة في النصّ

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 19:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
العنوان	67	30.59%
المصطلحات المشروحة في النصّ	152	69.40%
المجموع	219	100%

قراءة وتعليق: يوضّح هذا الجدول أنّ المصطلحات تساعد التلميذ على فهم النصوص المشروحة في النصّ وتقدّر عدد الاحتمالات (152) أي بنسبة (69.40%)، أمّا الاحتمال الآخر فيرى أنّ العنوان هو الذي يساعده على فهم النصوص عدد الاحتمالات (67) أي حوالي (30.59%).

2-17 نتائج السؤال السابع عشر :

نصّ السؤال: هل تستفيد في نهاية الحصّة من تلك النصوص المقدّمة؟، اذكر البعض

منها.

وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم 20:

العينة/الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	137	62.55%
لا	32	14.61%
المجموع	219	100%

قراءة وتعليق: يتضح من خلال الجدول أنّ عدد الاحتمالات التي تستفيد من النصوص المقدّمة (137) أي حوالي (62.55%)، بينما نجد الاحتمال الآخر يرى أنّه لا يستفيد وعدد الاحتمالات (32) أي بنسبة (14.61%).

- الجدول رقم 21:

بعض النصوص التي استفاد منها التلاميذ ، وهي كالتالي:

المحاور	الوحدات	المواضيع	العدد	النسبة المئوية	
محور العلم والاكتشافات العلمية	طلب العلم	العودة	01	%00.45	
		صمّاء بكما تتحدى	07	%03.19	
		المدارس و نهجها	01	%00.45	
		الإخلاص في طلب العلم	04	%01.82	
	الأقمار الصناعية	قمر في مهمة فضائية	01	%00.45	
		السائح الفضائي	03	%01.36	
		المركبة الفضائية	01	%00.45	
	أثر العلم في حياة الإنسان	الكتاب الإلكتروني	01	%00.45	
		الكلب الروبوتي	04	%01.82	
		قلم الأنترنت	01	%00.45	
الأجهزة التعليمية		01	%00.45		
محور الحياة العائلية	الأمومة	الأم	06	%02.73	
		يا أمي	08	%03.65	
		هيا ابتسم	01	%00.45	
		ميلاد طفل	01	%00.45	
		علاقة الإنسان بأسرته	04	%01.82	
	العلاقات بين الأسر	المحسن إلى أخويه	05	%02.28	
		أنا وابنتي	12	%05.47	
		الأخت الكبرى	05	%02.28	
		واجبات الأبناء نحو	واجب الإنسان نحو أسرته	04	%01.82
			الفتاة البارّة	06	%02.73
أبي	02		%00.91		

%01.82	04	واجبات الأبناء نحو آبائهم	الآباء	محور حب الوطن	
%04.10	09	الرجوع إلى الوطن	المواطنة		
%00.91	02	الوطنية			
%00.45	01	العلم			
%06.39	14	التعاون	التضامن		
%11.87	26	الحمامة المطوقة			
%00.45	01	التكافل الاجتماعي			
%01.36	03	بين جدران السجن	التضحية		
%02.28	05	شجاعة فدائي			
%00.45	01	مثال في التضحية			
%01.82	04	فداء الوطن			
%01.82	04	العربي بن مهدي	من عظماء وطني		عظماء الإنسانية
%10.95	24	لالا فاطمة نسومر			
%03.65	08	يوغرطة			
%04.10	09	الأمير عبد القادر			
%04.56	10	إسلام خالد بن الوليد	من عظماء الإسلام		
%03.19	07	هارون الرشيد	من عظماء العالم		
%00.91	02	عظمة النبي			
%02.73	06	عبد الله بن الزبير			
%04.10	09	ليوناردو دي فنشي			
%02.73	06	نوبل مخترع الديناميت	فلمنج البيروني		
%05.93	13				
%00.45	01				
%05.02	11	فضيلة التسامح	العفو والتسامح	محور الأخلاق والمجتمع	
%02.73	06	النسران والنعجة			
%01.82	04	العفو عند المقدرة			
%07.76	17	إيثار امرأة عربية	الإيثار		
%8.67	19	الصدقة الحقة			
%04.56	10	الغلام والكلب			
%00.45	01	كريم وأكرم منه			

%01.36	03	خلية النحل	النظام	محور الأخلاق والمجتمع
%8.67	19	النملة والصرصور		
%5.93	13	من عجائب النمل		
%05.02	11	قدوتي العلمية		
%02.28	05	المولد النبوي الشريف	الأعياد الدينية	محور الأعياد
%07.76	17	الخروف الهارب		
03.65	08	عيد الأضحى		
%00.91	02	عيد الفطر	الأعياد الوطنية	
%05.93	13	ذكرى أول نوفمبر		
%06.84	15	يوم الاستقلال		
%03.19	07	نوفمبر		
%00.45	01	الأعياد	الأعياد العالمية	
%03.65	08	عيد الأم		
%01.36	03	أمهات مثاليات في عالم الحيوانات		
%00.45	01	في عيد الأم		
%00.91	02	تاريخ الاحتفال بعيد الأم		
%00.91	02	حماري	عالم الحيوانات	محور الطبيعة
%05.93	13	الثعلب المخدوع		
%00.91	02	نفسية قطة		
%05.02	11	الأيائل	الغابة	
%04.56	10	في الغابة		
%04.10	09	في الواحة		
%02.73	06	الغابة الاستوائية		
%00.45	01	غابة إفريقيا	الحياة في الريف	
%01.36	03	صحراؤنا		
%00.45	01	مقهى القرية		
%00.91	02	التعاون الدولي في مجال البيئة	نظافة المحيط	محور الصحة و الرياضة
%00.45	01	الاحتباس الحراري		

محور الصحة و الرياضة	جسم الإنسان والتغذية	01	الرضاعة الطبيعية	00.45%
		01	الاعتدال في تناول الطعام	00.45%
	ممارسة الرياضة	02	استهلاك السكر باعتدال	00.91%
		02	الرياضة وفوائدها	00.91%
		03	كرة القدم	01.36%

قراءة وتعليق: يتبين لنا من خلال هذا الجدول المواضيع التي يستفيد منها التلاميذ في نهاية الحصة وقد جمعنا مواضيع الوحدات في محاورها وهذه هي النتائج التي تحصلنا عليها:

محور الأخلاق والمجتمع (52%)، محور عظماء الإنسانية (50.14%)، محور الأعياد (37.38%)، محور حبّ الوطن (30.08%)، محور الطبيعة (26.42%)، الحياة العائليّة (26.41%)، محور العلم والاكتشافات العلمية (11.34%)، محور الصحة و الرياضة (5.44%).

النتائج العامة:

بعد عرضنا للاستبيانات ووصفها حسب إجابات الأساتذة والتلاميذ التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية نستخلص ما يلي :

- كلّ الأساتذة يستخدمون اللغة العربية الفصحى لشرح النصوص، مع العلم أنّ نسبة من التلاميذ صرّحت بأنّ بعض من هؤلاء الأساتذة يستعملون كذلك اللغة العربية العامية والقبائليّة.
- معظم الأساتذة يرون أنّ برنامج السنة الأولى متوسط غير مناسب لسنّ ومستوى التلميذ بحيث درجة فهم النصوص المقرّرة بطيء.
- يرى بعض الأساتذة أنّ سبب عدم فهم التلميذ للنصوص المقرّرة له يعود إلى رصيده اللغوي المحدود و عدم التركيز والانتباه أثناء تقديم هذه النصوص.
- كلّ الأساتذة يركّزون في تقديمهم للنصوص على الجانب الفكري، لفهم محتوى النصّ، والجانب اللغوي لاكتساب بعض القواعد النحوية والصرفيّة، وهذا من شأنه أن يساعد التلميذ على أدائه اللغوي.
- معظم الأساتذة يرون أنّ الحجم الساعي للنصوص المقرّرة لا يتناسب مع النصوص، بسبب

- أنّ بعض هذه النصوص طويلة، ذات أسلوب وأفكار تحتاج الوقت الكافي لتوضيحها للتلميذ.
- يجمع معظم الأساتذة على أنّ التلميذ من خلال المقاربة بالكفاءات لا يستطيع اكتساب المعارف والكفاءات اللازمة لتحليل النصوص.
 - يتفق كلّ الأساتذة على طريقة واحدة لتقديم النصوص الأدبية، وهذا راجع إلى تكوينهم البيداغوجي وخبرتهم الطويلة في ميدان التعليم، والبعض الآخر استند على خبرة الأساتذة الآخرين.
 - صرّح بعض التلاميذ إلى أنّ مواضيع برنامجهم الدراسي صعب، بسبب بعض المصطلحات الصعبة أو التي شرحت لكنّ لم يراع سياقها في النص.
 - معظم التلاميذ يميلون إلى نشاط المطالعة الموجهة، لأنّ التلميذ من خلالها يظهر قدراته في التلخيص والتعبير عند خروجه للمصطبة، لأنّ هذا سيحسّن من مستواه اللغوي.
 - نجد نسبة كبيرة من التلاميذ تفضّل قراءة النص القصصي لكون هذه النسبة من التلاميذ تجد نفسها تدرج أو تنصهر في أحداث القصة بما فيها من مغامرات وأحداث مشوقة.
 - الكثير من التلاميذ يفضلون النصوص الأدبية الشعرية.
 - معظم التلاميذ يجدون السهولة في المواضيع التي محورها الأخلاق والمجتمع، بينما يجدون الصعوبة في المواضيع المنتمية لمحور العلم والاكتشافات العلمية.

خاتمة

الخاتمة:

بعد أن تعرّفنا على واقع تدريس وتلقي النصوص الأدبية المقررة في برنامج السنة الأولى متوسط، ومدى أهميتها في تثقيف وتنمية فكر التلميذ نتوصل إلى هذه النتائج المتعددة:

- يعدّ المتعلّم المحور الأساسي في العملية التربوية في ظلّ المقاربة بالكفاءات ، ولهذا لا بدّ أن تتولّى المنظومة التربوية بتعليمه أحسن تعليم حتى يكون فردا صالحا في المجتمع.
- نجد من بين الأمور المساعدة على تنمية مهارات التلميذ وقدراته طريقة الأستاذ التي تجعله يحبّ المناقشة والتعلّم.

- الوقت المخصّص للنصوص الأدبية لا يكفي، بحيث يحاول الأستاذ إدراك النقائص التي يتخبّط بها التلاميذ.

- يميل التلاميذ إلى المواضيع التي تكثر فيها العاطفة والخيال بحكم.

- المواضيع المقررة في برنامج السنة أولى متوسط لا تستهوي رغبات التلاميذ وميولهم حتّى ولو جذبته العنوان إلا أنّ المضمون صعب من حيث الأسلوب وبعض المصطلحات وطول هذه النصوص.

- حبّ التلاميذ للمطالعة الموجهة وتحضيرهم الجيد للنصوص.

- اتفاق كلّ الأساتذة على طريق تقديم النصوص وهي كما يلي:

▪ وضعية الانطلاق.

▪ وضعية البناء.

▪ الوضعية الختامية.

نخلص إلى القول أنّ رغم المحاور المتنوّعة والمواضيع المختلفة في برنامج السنة الأولى متوسط إلا أنّ التلاميذ يواجهون صعوبات كثيرة في دراسة هذه النصوص الأدبية، وأنّ المنظومة التربوية مازالت تعاني من نقائص عدّة، ولهذا لا بدّ أن تعيد النظر في البرنامج وتخلق حوافز تجعل التلاميذ يقبلون عليها وتدفعهم لقراءة هذه النصوص واستيعابها من أجل تثقيفهم وتنمية فكرهم.

الملاحق

الملحق رقم: (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجّه لأساتذة اللغة العربية في المتوسطة...../..... ولاية بجاية

استبيان يتضمّن بحث حول موضوع:

" تلقّي النّص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسّط، دراسة لسانية نفسية

السنة أولى - أنموذجاً - "

هذه الوثيقة عبارة عن استمارة، الهدف منها جمع معلومات لإتمام

مذكرة، لنيل شهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه، لذا نرجو منكم

قراءتها بتمعّن والإجابة عن الأسئلة الموجودة فيها بحسب ما هو مطلوب منكم

ونعلمكم أنّ هذه الاستمارة موجّهة لأغراض علمية فقط.

وشكراً مسبقاً على تعاونكم.

إعداد الطالبة :

- سلوى أفتان

السنة الجامعية : 2015/2014

ملاحظة : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة واكمل بقية الإجابات عاديًا.

(1) معلومات عامة :

- الجنس: ذكر أنثى السن

- الحالة العائلية: متزوج (ة) أعزب (عزباء)

- المستوى العلمي: ثانوي جامعي التّخصّص

- الصّفة: مرسم مستخلف متربّص

- الخبرة: 5 سنوات 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

(2) الأسئلة:

1) ماهي اللّغة المستخدمة لشرح النّصوص؟ :

اللّغة العربية الفصحى اللّغة العربية العامية القبائلية

2) هل تتناسب النّصوص المقرّرة في برنامج السنّة الأولى متوسّط مع مستوى التّلاميذ؟

نعم لا

3) هل يحترم التّلميذ أثناء قراءته النّص؟

- علامات التّرقيم (، - ؟ - ! - ،) نعم لا

- نطق الكلمات جيّداً (مخارج الحروف) نعم لا

- احترام العلامات الإعرابية (رفع، نصب، جرّ) نعم لا

4) هل يدرك التلميذ فحوى النص من القراءة الأولى؟

لا

نعم

التعليل:

.....
.....
.....
.....

5) ما رأيكم في البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط؟

غير مناسب

مناسب

6) اذكر بعض المواضيع التي تراها مناسبة لمستوى وسنّ التلميذ؟

أ-

.....

ب-

.....

ج-

.....

د-

.....

7) اذكر بعض المواضيع التي تراها غير مناسبة لمستوى وسنّ التلميذ؟

أ-

.....

ب-

.....

ج-

.....

د-

.....

8) كيف تقيّم فهم التلميذ للنّص؟

فهم سريع فهم بطيء

9) ما هي الأسباب التي تراها عائقا لفهمه النّص؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

10) كيف ترى مفردات وأسلوب النّصوص المقرّرة لهم؟

واضحة غامضة

11) ما هي الجوانب التي تركّز فيها أثناء تقديمك للنّصوص؟

البناء الفكري البناء اللّغوي مع بعض

التّعليل :

.....
.....

.....
.....
.....
.....

12) أيّ نمط من النصوص يتجاوب التلاميذ معه؟

النص الأدبي النص العلمي

13) أيّ نوع من النصوص يفضل التلميذ قراءتها:

النص المسرحي النص القصصي

14) ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تقديمك للنصوص (قراءة المشروحة، دراسة نصّ، مطالعة موجهة)؟

القراءة المشروحة :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

دراسة نصّ :

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
مطالعة موجهة :

.....
.....
.....
.....
.....
.....

15 (حسب رأيك عناوين النصوص مناسبة لمضاميننا ؟

لا

نعم

16 (أي النصوص يحبّها التلميذ ويتفاعل معها ؟

النصّ النثري

النصّ الشعري

17 (هل الحجم الساعي مناسب للنصوص المقرّرة في البرنامج؟، وضّح ؟

لا

نعم

التوضيح :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

18) هل تلقّيت تكويناً بيداغوجياً لتدريس النصّ الأدبي؟، وضّح.

لا

نعم

التوضيح :

.....

.....

.....

.....

19) هل تتناسب النصوص الأدبية المقرّرة في البرنامج مع الكفاءات المستهدفة؟

لا

نعم

20) ما هو الأسلوب الذي تستعمله لتقديم النصوص؟

الإلقاء والإملاء

الحوار والمناقشة

21) حسب خبرتكم في ميدان التدريس، أترون أنّ التلميذ يستطيع اكتساب المعارف والكفاءات لتحليل النصّ الأدبي بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات؟، وضّح.

لا

نعم

التوضيح :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

22) ما هي الاقتراحات التي تقدّمها أو تراها مناسبة لفهم واستيعاب التلاميذ النصوص؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم: (02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجّه لتلاميذ السنة الأولى متوسط
ولاية بجاية

استبيان يتضمّن بحث حول موضوع:

" تلقّي النّص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسّط، دراسة لسانية نفسية

السنة أولى - أنموذجاً -

هذا الاستبيان موجّه إليك تلميذنا لإبداء رأيك في طريقة تلقّيك للنصوص

الأدبية في اللغة العربية ودرجة استيعابك لها، نرجو أن تكون إجابتك دقيقة وواضحة.

وشكراً مسبقاً على تعاونك.

ملاحظة : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة وأكمل بقية الإجابات عاديًا.

1) معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

السّن:

معيد: نعم لا

الأسئلة:

1) ماهي اللّغة التي يقدّم بها الأستاذ الدّرس؟

اللّغة العربية الفصحى اللّغة العربية العامية القبائلية

2) هل تجيب عن أسئلة أستاذك بالعربية الفصحى؟

نعم لا

3) هل تعجبك طريقة أستاذك في التّدريس؟

نعم لا

4) كيف تجد هذه الطّريقة؟

واضحة غير واضحة

5) كيف ترى مواضيع مقرّك الدّراسي؟

صعبة الفهم مواضيع في متناول الجميع

6) إلى أيّ نشاط تميل في مادة اللّغة العربيّة؟، لماذا؟

مطالعة موجّهة

دراسة نصّ

قراءة مشروحة

التعليل :

.....
.....
.....
.....
.....

7) أيّ نوع من النّصوص تفضّل قراءتها؟، لماذا؟

النّص القصصي (قصة)

النّص المسرحي (مسرحيّة)

التعليل :

.....
.....
.....
.....
.....

8) ما نوع النّصوص التي تفضّلها؟، لماذا؟

النّصوص العلميّة:

1- شعر

2- نثر

النّصوص الأدبيّة :

1- شعر

2- نثر

التعليل :

.....
.....

.....
.....
9) ما هو الأسلوب الذي يعتمد عليه أستاذك في تقديم النصوص؟

الإلقاء والإملاء الحوار والمناقشة

10) هل تجد صعوبات لفهم النصوص المقررة في برنامجك؟، لماذا؟

نعم لا

التعليل :

.....
.....
.....
.....
.....

11) هل تحضر النصوص في البيت قبل أن يقدمها الأستاذ في القسم؟، لماذا؟

نعم لا

التعليل :

.....
.....
.....
.....

12) هل عدم فهمك للنصوص يعود إلى :

طريقة الأستاذ في الشرح ألفاظ النص صعبة وغامضة

إضافات أخرى :

.....
.....
.....

13) ما هي النصوص التي تجدها سهلة الفهم؟

أ-

.....

ب-

.....

ج-

.....

د-

.....

14) ما هي النصوص التي تجدها صعبة الفهم؟

أ-

.....

ب-

.....

ج-

.....

د-

.....

15) عندما تقرأ النص :

تقرأ النص عدّة مرّات

تكتفي بقراءة واحدة

التعليل :

.....
.....
.....
.....

16) ما الذي يساعدك على فهم النصوص؟

المصطلحات المشروحة في النص

العنوان

إضافات أخرى :

.....
.....
.....
.....

17) هل تستفيد في نهاية الحصّة من تلك النصوص المقدّمة؟ اذكر البعض منها.

لا

نعم

أ-

.....

ب-

.....

ج-

.....

د-

.....

الملحق رقم: (03)

عدد السّاعة	النّشاط	عنوان النّص	
ساعة	قراءة مشروحة	صماء وبكماء تتحدى	01
ساعة	قراءة مشروحة	السّائح الفضائي	02
ساعة	قراءة مشروحة	الكلب الروبوتي	03
ساعة	قراءة مشروحة	يا أمّي	04
ساعة	قراءة مشروحة	المحسن إلى أخويه	05
ساعة	قراءة مشروحة	الفتاة البارة	06
ساعة	قراءة مشروحة	الرّجوع إلى الوطن	07
ساعة	قراءة مشروحة	التّعاون	08
ساعة	قراءة مشروحة	شجاعة فدائي	09
ساعة	قراءة مشروحة	لالا فاطمة نسومر	10
ساعة	قراءة مشروحة	عبد الله بن الزبير	11
ساعة	قراءة مشروحة	فيلمنج	12
ساعة	قراءة مشروحة	فضيلة التّسامح	13
ساعة	قراءة مشروحة	الصداقة الحقيقية	14
ساعة	قراءة مشروحة	من عجائب النّمل	15
ساعة	قراءة مشروحة	عيد الأضحى	16
ساعة	قراءة مشروحة	ذكرى أوّل نوفمبر	17
ساعة	قراءة مشروحة	تاريخ الاحتفال بعيد الأمّ	18
ساعة	قراءة مشروحة	نفسية قطة	19
ساعة	قراءة مشروحة	في الواحة	20
ساعة	قراءة مشروحة	عندما تفجّر العالم بالألوان	21
ساعة	قراءة مشروحة	التّعاون الدّولي في مجال البيئة	22
ساعة	قراءة مشروحة	استهلاك السكر بانتظام	23
ساعة	قراءة مشروحة	الرّياضة وفوائدها	24

دراسة تطبيقية لنصوص القراءة المشروحة المقرّرة في الكتاب المدرسي

السّنة أولى متوسط

الملحق: (04)

عدد الساعات	النشاط	عنوان النص	
ساعة	دراسة نص	المدارس ونهجها	01
ساعة	دراسة نص	مركبة الفضاء	02
ساعة	دراسة النص	قلم الأنترنيت	03
ساعة	دراسة نص	هيا ابتسم	04
ساعة	دراسة نص	أنا وابنتي	05
ساعة	دراسة نص	أبي	06
ساعة	دراسة نص	العلم	07
ساعة	دراسة نص	رأيت الناس كالبنين	08
ساعة	دراسة نص	بين جدران السجن	09
ساعة	دراسة نص	الأمير عبد القادر	10
ساعة	دراسة نص	اسلام خالد بن الوليد	11
ساعة	دراسة نص	ليوناردو دي فنشي	12
ساعة	دراسة نص	العفو عند المقدرة	13
ساعة	دراسة نص	إيثار امرأة عربية	14
ساعة	دراسة نص	النملة والصرصور	15
ساعة	دراسة نص	المولد النبوي	16
ساعة	دراسة نص	نوفمبر	17
ساعة	دراسة نص	عيد الأم	18
ساعة	دراسة نص	الثعلب المخدوع	19
ساعة	دراسة نص	في الغابة	20
ساعة	دراسة نص	في بلاد التوارق	21
ساعة	دراسة نص	ذاق الأوراق داء وترياق	22
ساعة	دراسة نص	كرة القدم	23
ساعة	دراسة نص	إلى متى يتحملنا كوكبنا	24

دراسة تطبيقية لنصوص دراسة نص المقررة في الكتاب المدرسي

السنة أولى متوسط

الملحق رقم: (05)

عدد الساعات	النشاط	عنوان النص	
ساعة	مطالعة موجّهة	الإخلاص في طلب العلم	01
ساعة	مطالعة موجّهة	قمر في مهمّة فضائيّة	02
ساعة	مطالعة موجّهة	الأجهزة التّعليمية	03
ساعة	مطالعة موجّهة	ميلاد طفل	04
ساعة	مطالعة موجّهة	الأخت الكبرى	05
ساعة	مطالعة موجّهة	واجبات الأبناء نحو آبائهم	06
ساعة	مطالعة موجّهة	الوطنية	07
ساعة	مطالعة موجّهة	الحمامة المطوّقة	08
ساعة	مطالعة موجّهة	مثال في التّضحية	09
ساعة	مطالعة موجّهة	يوغرطة	10
ساعة	مطالعة موجّهة	هارون الرّشيد	11
ساعة	مطالعة موجّهة	نوبل مخترع الديناميت	12
ساعة	مطالعة موجّهة	النسران والنّعجة	13
ساعة	مطالعة موجّهة	الغلام و الكلب	14
ساعة	مطالعة موجّهة	قدوتي العلمية	15
ساعة	مطالعة موجّهة	الخاروف الهارب	16
ساعة	مطالعة موجّهة	يوم الاستقلال	17
ساعة	مطالعة موجّهة	أمّهات مثاليات في عالم الحيوانات	18
ساعة	مطالعة موجّهة	الأيائل	19
ساعة	مطالعة موجّهة	الغابة الاستوائية	20
ساعة	مطالعة موجّهة	صحراؤنا	21
ساعة	مطالعة موجّهة	إلى زعماء العالم	22
ساعة	مطالعة موجّهة	الرّضاعة الطّبيعيّة	23
ساعة	مطالعة موجّهة	الرّياضة والشّباب	24

دراسة تطبيقية لنصوص المطالعة الموجّهة المقرّرة في الكتاب المدرسي

السّنة أولى متوسّط

الملحق رقم: (06)

النشاط	عنوان النص	
نص توافلي	العودة	1
نص توافلي	تاريخ الأقمار الصناعاتية	2
نص توافلي	الكتاب الإلكتروني	3
نص توافلي	الأمّ	4
نص توافلي	علاقة الإنسان بأسرته	5
نص توافلي	واجب الإنسان نحو أسرته	6
نص توافلي	الحنين إلى الوطن	7
نص توافلي	التكافل الاجتماعي	8
نص توافلي	فداء الوطن	9
نص توافلي	العربي بن مهدي	10
نص توافلي	عظمة النبيّ	11
نص توافلي	البيروني	12
نص توافلي	رباطة الجأش	13
نص توافلي	كريم وأكرم منه	14
نص توافلي	خلية النحل	15
نص توافلي	عيد الفطر	16
نص توافلي	الأعياد	17
نص توافلي	في عيد الأمّ	18
نص توافلي	حماري	19
نص توافلي	غابة إفريقية	20
نص توافلي	مقهى القرية	21
نص توافلي	الاحتباس	22
نص توافلي	الاعتدال في تناول الطعام	23
نص توافلي	الرياضة سلاح ضد الأمراض	24

دراسة تطبيقية للنصوص التوافقية المقررة في الكتاب المدرسي

السنة أولى متوسط

الملحق رقم: (07)

نمطه	عنوان النص	
أدبي	صماء وبكماء تتحدى	1
أدبي	المدارس ونهجها	2
أدبي	الإخلاص في طلب العلم	3
أدبي	يا أمي	4
أدبي	كرة القدم	5
أدبي	ميلاد طفل	6
أدبي	المحسن إلى أخويه	7
أدبي	أنا وابنتي	8
أدبي	الأخت الكبرى	9
أدبي	الفتاة البارة	10
أدبي	أبي	11
أدبي	واجبات الأبناء نحو آبائهم	12
أدبي	الرجوع إلى الوطن	13
أدبي	العلم	14
أدبي	الوطنية	15
أدبي	التعاون	16
أدبي	رأيت الناس كالبنيان	17
أدبي	الحمامة المطوقة	18
أدبي	شجاعة فدائي	19
أدبي	بين جدران السجن	20
أدبي	مثال في التضحية	21
أدبي	لالا فاطمة نسومر	22
أدبي	الأمير عبد القادر	23
أدبي	يوغرطة	24
أدبي	عبد الله بن الزبير	25
أدبي	إسلام خالد بن الوليد	26
أدبي	هارون الرشيد	27
أدبي	فيلمنج	28
أدبي	ليوناردو دي فنشي	29
أدبي	نوبل مخترع الديناميت	30
أدبي	فضيلة التسامح	31

أدبي	العفو عند المقدرة	32
أدبي	النسران والنعجة	33
أدبي	الصدّاقة الحقيقية	34
أدبي	إيثار امرأة عربية	35
أدبي	الغلام و الكلب	36
أدبي	من عجائب النمل	37
أدبي	النملة والصرصور	38
أدبي	قدوتي العلمية	39
أدبي	عيد الأضحى	40
أدبي	المولد النبوي	41
أدبي	الخاروف الهارب	42
أدبي	ذكرى أول نوفمبر	43
أدبي	نوفمبر	44
أدبي	يوم الاستقلال	45
أدبي	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	46
أدبي	عيد الأم	47
أدبي	أمّهات مثاليات في عالم الحيوانات	48
أدبي	نفسية قطّة	49
أدبي	الثعلب المخدوع	50
أدبي	الأيائل	51
أدبي	في الواحة	52
أدبي	في الغابة	53
أدبي	عندما تفجّر العالم بالألوان	54
أدبي	في بلاد التوارق	55
أدبي	صحراؤنا	56

**دراسة تطبيقية للنصوص الأدبية المقرّرة في الكتاب المدرسي
السنة أولى متوسّط**

الملحق رقم: (08)

نمطه	عنوان النص	
علمي	السّاح الفضائي	1
علمي	مركبة الفضاء	2
علمي	قمر في مهمّة فضائيّة	3
علمي	الكلب الروبوتي	4
علمي	قلم الأنترنت	5
علمي	الأجهزة التّعليمية	6
علمي	التّعاون الدّولي في مجال البيئة	7
علمي	إلى متى يتحمّلنا كوكبنا	8
علمي	إلى زعماء العالم	9
علمي	استهلاك السكر بانتظام	10
علمي	ذاق الأوراق داء وترياق	11
علمي	الرّضاعة الطّبيعيّة	12
علمي	الرّياضة وفوائدها	13
علمي	الرّياضة والشّباب	14

دراسة تطبيقية للنصوص العلمية المقرّرة في الكتاب المدرسي
السّنة أولى متوسّط

الملحق رقم: (09)

نوع النص	عنوان النص	
شعري	المدارس ونهجها	1
شعري	مركبة الفضاء	2
شعري	أنا وابنتي	3
شعري	أبي	4
شعري	العلم	5
شعري	رأيت النَّاس كالبنيان	6
شعري	النَّملة والصرصور	7
شعري	المولد النبوي	8
شعري	نوفمبر	9
شعري	عيد الأم	10
شعري	الثعلب المخدوع	11
شعري	صحراؤنا	12
شعري	كرة القدم	13

دراسة تطبيقية للنصوص الشعرية المقررة في الكتاب المدرسي
السنة أولى متوسط

الملحق رقم: (10)

نوع النص	عنوان النص	
نثري	صماء وبكماء تتحدى	1
نثري	الإخلاص في طلب العلم	2
نثري	السائح الفضائي	3
نثري	قمر في مهمة فضائية	4
نثري	الكلب الروبوتي	5
نثري	قلم الأنترنت	6
نثري	الأجهزة التعليمية	7
نثري	يا أمي	8
نثري	ميلاد طفل	9
نثري	المحسن إلى أخويه	10
نثري	الأخت الكبرى	11
نثري	الفتاة البارة	12
نثري	واجبات الأبناء نحو آبائهم	13
نثري	الرجوع إلى الوطن	14
نثري	الوطنية	15
نثري	التعاون	16
نثري	الحمامة المطوقة	17
نثري	شجاعة فدائي	18
نثري	بين جدران السجن	19
نثري	مثال في التضحية	20
نثري	لالا فاطمة نسومر	21
نثري	الأمير عبد القادر	22
نثري	يوغرطة	23
نثري	عبد الله بن الزبير	24
نثري	إسلام خالد بن الوليد	25
نثري	هارون الرشيد	26
نثري	فيلمنج	27
نثري	ليوناردو دي فنشي	28
نثري	نوبل مخترع الديناميت	29
نثري	فضيلة التسامح	30
نثري	العفو عند المقدرة	31
نثري	النسران والنعجة	32
نثري	الصدقة الحقيقية	33
نثري	إيثار امرأة عربية	34
نثري	الغلام و الكلب	35
نثري	من عجائب النمل	36
نثري	قدوتي العلمية	37

نثري	عيد الأضحى	38
نثري	الخاروف الهارب	39
نثري	ذكرى أول نوفمبر	40
نثري	يوم الاستقلال	41
نثري	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	42
نثري	أمهات مثاليات في عالم الحيوانات	43
نثري	نفسية قطة	44
نثري	الأيائل	45
نثري	في الواحة	46
نثري	في الغابة	47
نثري	الغابة الاستوائية	48
نثري	عندما تفجر العالم بالألوان	49
نثري	في بلاد التوارق	50
نثري	التعاون الدولي في مجال البيئة	51
نثري	إلى متى يتحملنا كوكبنا	52
نثري	إلى زعماء العالم	53
نثري	استهلاك السكر بانتظام	54
نثري	ذاق الأوراق داء وترياق	55
نثري	الرّضاعة الطبيعيّة	56
نثري	الرّياضة وفوائدها	57
نثري	الرّياضة والشّباب	58

دراسة تطبيقية للنصوص النثرية المقررة في الكتاب المدرسي

السنة أولى متوسط

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع العربية:

- 1- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النَّص، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.
- 2- أحمد عفيفي، نحو النَّص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1 2001.
- 3- أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النَّفس، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط3 2000.
- 4- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النَّص: دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، ط1، 2009.
- 5- حبيب مونسى، فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى: من المعيارية النقدية إلى الانفتاح القرائي المتعدد، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 6- حسن البنا عز الدين، قراءة الآخر/ قراءة الأنا نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة- القاهرة-، ط1، 2008م.
- 7- خديجة غفيري، سلطة اللغة بين فعلي التأليف والتلقي، أفريقيا الشرق- المغرب 2012.
- 8- رمضان القذافي، علم النَّفس التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1 1990.
- 9- سعيد حلمي، علاقة المتعلم بالأستاذ في ظلَّ المستجدات التربوية، أفريقيا الشرق المغرب 2012.
- 10- صلاح منصور خاطر، النَّص الأدبي طبيعته ووظيفته وطرق قراءته 2011م/1432هـ.

- 11- عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربيّة، مكتبة غريب – القاهرة.
- 12- عبد الواسع الحميري، الخطاب والنّص: المفهوم. العلاقة. السلطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1429هـ/2008م.
- 13- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة- عمان-، ط1 1427هـ/2007م.
- 14- علي بخوش، تأثير جماليّة التّلقي (الألمانيّة) في النّقد العربي.
- 15- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة الصّعبة، دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع الأردن عمان.
- 16- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، لدار العربية للعلوم ناشرون ط1، 1429هـ/2008م.
- 17- محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون بيانات، نقلا عن جمعان بن عبد الكريم.
- 18- محمد خطابي، لسانيات النّص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991.
- 19- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتّطبيقات، دار وائل- عمان- ط2، 1999.
- 20- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التّناس، المركز الثقافي العربي ط1.
- 21- مروان عبد المجيد إبراهيم، أساس البحث العلمي لإعداد الرّسائل الجامعية، مؤسّسة الورّاق - عمان- ط1، ص165.
- 22- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري ط1، 2002.
- 23- منقور عبد الجليل، علم الدّلالة: أصول ومباحثه في التّراث العربي، اتّحاد الكتّاب- دمشق-، 2001.

24- وليد جابر أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الفكر للنّشر والتّوزيع ، عمان- الأردن، ط3 1991.

- المراجع المترجمة:

- 1- أندريه، جاك ديشين، استيعاب النّصوص وتأليفها، تر: هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنّشر والتّوزيع، ط1، 1411هـ/1991.
- 2- جون لاينز، اللّغة والمعنى والسّياق، تر:عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافيّة العامة آفاق عربية، ط 1987.
- 3- رولان بارت وآخرون، نظريات القراءة: من البنيويّة إلى جماليّة التّلقّي، تر: عبد الرّحمان بوعلي، دار الحوار للنّشر والتّوزيع ط1، 2003.
- 4- فولفغانغ إيذر، فعل القراءة: نظريّة جماليّة التّجاوب في الأدب، تر: حميد لحمداني الجلاي الكديّة، منشورات مكتبة المناهل، 1987.

- المعاجم:

- 1- ابن فارس، مقاييس اللّغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب 2002م، ج3.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط1 1414هـ/1994م، المجلد السابع(نصص).
- 3- الزمخشري، أساس البلاغة، قدم له وشرح غريبه وعلّق عليه: محمد أحمد قاسم، شركة أبناء شريف الأنصاري صيدا- بيروت، 1426 هـ /2005م.
- 4- فيصل الأحمر، معجم السّيميائيّات، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، ط1 1431هـ/2010م.

- المجالات :

- 1- الطيب العزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائر، جامعة بسكرة، العدد الثامن، 2012.
- 2- المختار السعيد، نظرية التلقي في الغرب، موقع الأساتذة المبرزين والباحثين في اللغة العربية.
- 3- فهيمة لحوحي، جماليات التلقي في رؤية عبد السلام بن رغبان الحمصي، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

- الرسائل الجامعية:

- 1- دليلة قسمية، إستراتيجية الخطاب في الحديث النبوي، رسالة ماجستير، جامعة باتنة كلية الآداب و اللغات (2012/2011).
- 2- فهيمة لحوحي، إستراتيجية الخطاب في كتاب الإشارات الإلهية والأنفاس الروحية لأبي حيان التوحيدي، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (2003/2002).

- المحاضرات:

- 1- نظرية التلقي: إشكالات وتطبيقات، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،- الرباط- سلسلة ومناظرات، رقم 24.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
مقدمة	أ- ب- ت

الفصل الأول : النص والسياق

1- مفهوم النص:

- 1-1- مفهوم النص من المنظور العربي.....09
- 2-1- مفهوم النص من المنظور الغربي.....11

2- أنواع النصوص:

- 2-1- نصوص حسب طريقة عرضها.....13
- 2-2- النص الإعلامي.....14
- 2-3- النص العلمي.....14
- 2-4- الأدبي.....14
- 2-5- التصنيف على أساس وظيفي توافقي.....15
- 2-6- النص الشعري وأنواعه.....15
- 2-7- النص النثري وأنواعه.....16

3- المعايير النصية:

- 3-1- معيار السبك.....18
- 3-2- معيار الحبكة.....18
- 3-3- معيار القصد.....18
- 3-4- معيار القبول.....19
- 3-5- معيار الإعلام.....19

19	6-3- معيار المقاميّة.....
19	7-3- المقاميّة.....
	4- الترابط النصّي : مفهومه، أشكاله، أدواته
20	1-4- مفهوم الترابط النصّي.....
20	2-4- أشكال الترابط الرّصفي.....
20	3-4- أدوات الترابط النصّي.....
	5- السّياق مفهومه وأنواعه :
23	1-5- مفهوم السّياق.....
24	2-5- أنواع السّياق.....

الفصل الثّاني: التّلقّي والاستيعاب

1- نظريّة التّلقّي: نشأتها ومفهومها ودعائمها

30	أولاً: النّشأة.....
31	ثانياً: مفهوم التّلقّي.....
31	ثالثاً: الدّعائم الأساسيّة لنظريّة التّلقّي.....
31	1- القارئ.....
32	2- بناء المعنى.....
33	3- أفق التّوقعات.....
33	رابعاً: التّفاعل بين القارئ والنّص.....
33	1- مستوي التّلقّي.....
33	2- مستوى إعادة الإنتاج.....
34	خامساً: مراحل النّمويّ الإدراكي عند الطّفل.....
34	1- مرحلة الطّفولة المتأخّرة.....

- 2- مرحلة المراهقة.....35
- سادسا: القارئ في النص.....35
- 1- إستراتيجية الكتابة.....35
- 2- بنيات التلقي.....36

II- القراءة: مفهومها وأنواعها وأهميتها

- أولا: مفهوم القراءة.....37
- ثانيا: أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء.....38
- 1- القراءة الصّامتة.....38
- 2- القراءة الجاهرة.....38
- ثالثا: أهمية القراءة.....38
- رابعا: عوامل الاستعداد للقراءة.....39
- 1- الاستعداد العقلي.....39
- 2- الاستعداد الجسمي.....39
- 3- الاستعداد الانفعالي أو الشّخصي أو العاطفي.....39
- 4- الاستعداد التربوي.....39
- خامسا: منهاج القراءة.....40
- 1- الألفاظ والتراكيب.....40
- 2- الموضوعات.....40
- 3- الأسلوب والعرض.....41
- سادسا: علم التدريس: مفهومه وطرقه.....41
- 1- مفهوم علم التدريس.....41
- 2- طرق تدريس النصوص الأدبية.....41

III- الاستيعاب: مفهومه والسيرورات السيكلوجية

42.....	أولاً: مفهوم الاستيعاب
44.....	1- خصائص السياق
45.....	2- خصائص النص
46.....	3- خصائص القارئ
49.....	ثانياً: السيرورات السيكلوجية
49.....	1- وصف السيرورات السيكلوجية
50.....	2- نماذج سير المعلومات في الذاكرة

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

1- منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

55	1-1 الدراسة الاستطلاعية
55	1-1 2 الهدف
55	1-1 3 تحديد عينة البحث
56	1-1 4 أدوات البحث
56.....	1-4 1 الاستبيان
56.....	1-4 1-1 توزيع وجمع الاستبيانات
56	1-4 1-1-1 الاستبيان الموجّه للأساتذة
57.....	1-4 1-1-2 الاستبيان الموجّه للتلاميذ
57.....	1-5 مجالات البحث
58.....	1-6 المعالجة الإحصائية
58.....	1-7 صعوبات البحث

2 - تحليل نتائج الاستبيانات:

58	2-1 تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة
76	2-2 تحليل الاستبيان الموجّه للتلاميذ
95	النتائج العامّة
98	خاتمة
107	الملاحق
125	قائمة المصادر والمراجع
130	الفهرس